دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية والأساليب الأدبية في مقرر القراءة لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائية في المملكة العربية السعودية

د/ حنان سرحان عواد النمري

أستاذ مشارك في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مستخلص البحث

"دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية والأساليب الأدبية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي"

د/حنان سرحان عواد النمري الأستاذ المشارك في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

تهدف الدراسة إلى تحديد المضامين الأخلاقية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، ومدى توفرها في الأهداف ونصوص وتدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، وكذا تحديد الأساليب الأدبية المناسبة لتقديم تلك لمضامين الأخلاقية في نصوص وتدريبات المقرر، والكشف عن مدى استخدامها، ومن ثم معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين فئتي عينة الدراسة في مدى أهمية تلك المضامين الأخلاقية ومدى مناسبة الأساليب الأدبية في تقديمها، والتي تعزى إلى كل من:المهنة والجنس.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداتها استمارة تحليل المحتوى والتي بلغ معامل ثباتها(0.89)، وتكون مجتمع الدراسة في جزئها الأول من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية الموكول إليهم تدريس مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات على تعليمها في مدينة مكة، أما عينة الدراسة في جزئها الأول فهي عبارة عن عينة متعددة المراحل، بلغت(125)من مجتمعها، وقد تم تطبيق القائمة في صورتها النهائية على عينة الدراسة في جزئها الأول؛ لإبداء الرأي حول أهمية كل مضمون أخلاقي، ومدى مناسبة كل أسلوب أدبي في تقديم المضامين الأخلاقية؛ واستناداً

إلى التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية تم الوصول إلى نتائج الدراسة المتعلقة بسؤالي الدراسة الأول، والخامس. وبعد تحديد المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن يشتمل عليها المقرر والأساليب الأدبية المناسبة لتقديمها تم تضمينها في استمارة تحليل المحتوى وتطبيقها على مجتمع الدراسة في جزئها الثاني: مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي(كتاب الفصل الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)،ومن خلال حساب معامل الاتفاق في ضوء معادلة هولستي توصلت الدراسة إلى النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والثالث والرابع والسادس، ثم تم تطبيق اختبار **T. test** لعينتين مستقلتين،لحساب الفروق الدالة إحصائياً بين فئتي عينة الدراسة في مدى أهمية تلك المضامين الأخلاقية ومدى مناسبة تلك الأساليب الأدبية لتقديمها في المقرر، والتي تعزى إلى كل من المهنة والجنس، والخلوص بنتائج الدراسة المتعلقة بسؤالي الدراسة السابع والثامن، وقد أسفرت الدراسة عن تحديد أربعة وثلاثين مضموناً أخلاقياً لازماً في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وسبعة وعشرين أسلوباً أدبياً مناسبة لتقديمها. وارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الأخلاقية في أهداف ونصوص وتدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وقد كانت معظم المضامين الأخلاقية غير متوافرة في أهداف مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وكذا ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول درجة استخدام الأساليب الأدبية المناسبة في المقرر. وفي ضوء هذه النتائج فقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات كان من أهمها :ضرورة الاهتمام مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وإخضاعه للمراجعة الدائمة والتطوير المستمر؛ باعتباره المقرر الرئيس الذي يُعتمد عليه في تحصيل المقررات الأخرى، والمقرر الأهم في تقديم أدب وثقافة الطفل، وضرورة الاهتمام بانتقاء مضامينه الثقافية والأخلاقية، وحسن الاستفادة من الأساليب الأدبية المتنوعة في تقديم تلك المضامين؛ لصقل مواهب أطفالنا، وغرس ملكة التذوق الأدبي في نفوسهم في سن مبكرة.

Abstract

"Analytical study of implications of ethical and moral methods in decision beautiful languages for pupils and students in fourth grade primary"

Dr. Hanan Sarhan Awad al-nemri Professor in curriculum and teaching methods in Arabic

The study aims to identify ethical implications for pupils and students the fourth grade of primary school, and availability objectives and texts and beautiful languages decision exercises pupils and students the fourth grade of primary school, as well as determine methods appropriate to the contents of literary ethical texts and exercises, and disclosure of the extent of use, and then tell the differences between the categories function statistically sample study the relevance of those ethical content and appropriateness of methods of literary, and attributed to each of: Occupation and sex.

Study the descriptive approach followed, analytical instrument analysis form and content of stability coefficient (0.89), and the study consisted in the first part of all Arabic teachers assigned to teach the decision beautiful languages pupils and students Grade 4 primary and supervisors and supervisees (upeid) to teach in the Holy City of Mecca, either in the first part of the sample is a multistage sample, (125) of the society, and has been applied in the finalization of a sample survey in the first part of opinion about; The importance of all the content of moral suitability of each method in providing ethical contents literary; based on duplicates and percentages and arithmetic averages defferences relative weights have been access to the results of the

study on my study I and v. After identifying the ethical contents should be included in the decision and methods appropriate for literary were embedded in content and form analysis applied to study society in part II: beautiful languages decision for pupils and students in fourth grade primary school (first chapter book, book the second semester), and through an agreement in light of coefficient equation holsti study found results for the second, third, fourth and sixth, then the test is applied to two separate T. test, to calculate the differences between the statistical function sample categories in their relevance Ethical implications and the appropriateness of those literary methods for decision, and due to both occupation and sex, and the results of the study on my study VII and VIII, the study resulted in identification of thirty-four moral content in plasma of beautiful languages decision fourth grade primary, twenty-seven moral method suitable for submission and high coefficient of three analyses agreement on ethical content availability objectives and texts and beautiful languages decision exercises pupils and students Grade 4 primary school, and most ethical contents were not available in the objectives of decision Beautiful languages for fourth grade primary, as well as high agreement on factor analyses three degree using appropriate literary methods in decision. In the light of these findings, the study has emerged a set of recommendations was the following: the need for attention beautiful languages decision against pupils and students Grade 4 primary school, and subject to constant review and continuous improvement; as Chairman Rapporteur which reliable collection of other decisions, the most important decision in literature and culture of the child, and the need for attention to the selection of its contents cultural, moral, good use of various literary techniques in providing such content to hone the talents of our children, and instilling in them the Queen literary taste at an early age.

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة أهم مراحل بناء الإنسان، فأطفال اليوم هم عماد المستقبل، وبقدر الاهتمام والعناية بالأطفال نتوقع مستقبل أمتهم، وتعد المقررات الدراسية من أبرز عناصر تنشئة الأطفال؛ إذ إنها تساهم في بناء شخصياتهم ، وذلك بما تقدمه إليهم في ميادين المعرفة, فمن خلالها يكتسبون أدبهم وثقافتهم، فتتغذى عقولهم، وينمو وجدانهم، ويكتسبون المتعة والجمال، وتسمو لغتهم، وتتأكد لديهم مفاهيم الدين الإسلامي وتعاليمه، وتغرس في نفوسهم قيمه، ويشعرون بالانتماء إليه، فيعتزون بلغتهم العربية، وبوطنهم الغالي.

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة وابتداء من سن(9–12)وهي تقابل السنوات الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية يعتبر كتاب القراءة العربية من أهم المقررات الدراسية التي تقدم للأطفال في هذه المرحلة العمرية .

وتتضمن مقررات لغتي الجميلة الموجهة إلى تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية العديد من الموضوعات؛ في مجالات متنوعة، تغرس في نفوس تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة قيماً دينية، ومبادئ خلقية، وأسساً اجتماعية، وهذا ما أكده عوض(1418هـ: 66)الذي يرى أن الطفل في المرحلة الابتدائية قادر على فهم قيم أمته

وتاريخها وأمجادها؛ لذا ينبغي في أدب هذه المرحلة أن تسيطر عليه القيم والروحية، التي تهتم بالأمة العربية، وتصور مواقفها الخالدة في الماضي والحاضر وآمالها في المستقبل، وتعزز في نفوس الناشئة الشعور الديني والوطني. وقد أوصى العبادي(1425هـ)بأن يعاد النظر في محتويات كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان, بحيث يعاد تضمينها القيم التي لم تتضمنها كتب القراءة لهذه الصفوف كقيم السلام, الوقت, الطاعة, الصبر, والإيثار وغيرها التي لم تلاقِ الاهتمام المطلوب, وكذلك إعطاء وزن أكبر للقيم التي قلّ تكرارها, وزيادة الاهتمام بأنواع القيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث أعدادها وهي: القيم الصحية, والجمالية والاقتصادية والسياسية والترفيهية والإبداعية؛ نظراً لأهمية هذه القيم في تنشئة التلاميذ؛ الأمر الذي يلقي الضوء على ضرورة مراجعة المقررات الدراسية الموجهة للأطفال، لا سيما في الصف الرابع الابتدائي، وهي المرحلة التي يشكل فهيا كتاب القراءة العربية محور الارتكاز في تعليم الناشئة للآداب والأخلاق الحميدة، وفيها ينتقل كل من التلميذ والتلميذة من تعلم القراءة إلى القراءة من أجل التعلم؛ من خلال الاستفادة من المهارات التي تم اكتسابها في المراحل السابقة؛ على أن تكون تلك المراجعة في ضوء ما ينبغي أن يتضمنه مقرر القراءة العربية من مضامين ثقافية؛ تنشط قواهم الفكرية، وتشبع في نفوسهم حب الاستطلاع النافع؛ لمعرفة المزيد عن أنفسهم وعن غيرهم، وعن أمتهم ومجتمعهم ووطنهم، وفي ضوء ما ينبغي مدى تضمنه لأساليب أدبية متنوعة، تناسب طفل هذه المرحلة، وتقدم له ذلك الزاد الثقافي في قالب أدبي جيد، يرهف الحس الجمالي لدى الطفل، ويصقل موهبته الفنية، ويهذب ذوقه الأدبي؛ مما يؤدي إلى تنمية ملكة التذوق الأدبي لديه في سن مبكرة .

ومن هنا اتجهت الدراسة الحالية إلى تحليل مقرر لغتي الجميلة في الصف الرابع الابتدائي؛ في ضوء المضامين الثقافية والأساليب الأدبية التي ينبغي أن يتضمنها المقرر، انطلاقاً من الدور الفاعل الذي يؤديه مقرر لغتي الجميلة لدى لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، باعتباره المقرر الرئيس الذي يُعتمد عليه في اكتساب المعارف العامة، والخبرات المتنوعة، وإيماناً بأهمية المضمون العلمي الذي ينقله المقرر إلى عقول التلاميذ والتلميذات ووجدانهم؛ من حيث اشتماله على مضامين أخلاقية وثقافية وأساليب أدبية تعزز المفاهيم الأساسية لدى أطفال هذه المرحلة، والتي تتسم كما ورد في زيدان(1405هـ : 241)بالاتجاه نحو الواقعية في التفكير وفي اللعب، والميل إلى الاندماج في مجموعة من الأقران والولاء لهم ، والتعاون معهم، وتبدأ ميول التلميذات في هذه المرحلة في الاتجاه نحو التخصص ، والاتجاه نحو أشياء معينة في العالم الخارجي ؛ كالمهن المختلفة ، كما يقوى ميل الأطفال في هذه المرحلة إلى تركيب الأشياء، ووصفها، وحب الأعمال التي تعتمد على القدرة البصرية، وسعيهم إلى الخبرات المباشرة، والأطفال في هذه المرحلة فنانون، وممثلون؛ يجدون لذة كبيرة في العمل التمثيلي؛ الأمر

الذي يتطلب من القائمين على تأليف وبناء مقررات هذه المرحلة العمرية التركيز على المضامين الثقافية اللازمة لطفل هذه المرحلة، وتقديمها بأساليب أدبية مناسبة؛ باعتبار أن أفضل الأساليب والطرق لتعريف الطفل بثقافة مجتمعه هو أدب الأطفال .

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية :

س1- ما المضامين الثقافية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ؟

س2- ما مدى توفر المضامين الثقافية في أهداف مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ؟

س3- ما مدى توفر المضامين الثقافية في النصوص القرائية الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؟

س4- ما مدى توفر المضامين الثقافية في تدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي ؟

س5- ما لأساليب الأدبية المناسبة لتقديم المضامين الثقافية في النصوص القرائية والتدريبات الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ؟

س6- ما لأساليب الأدبية المستخدمة في تقديم المضامين الثقافية في كل من النصوص القرائية والتدريبات في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي ؟

س7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي عينة الدراسة في مدى أهمية تلك المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية تعزى إلى كل من : المهنة والجنس؟

س8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي عينة الدراسة في مدى مناسبة تلك الأساليب الأدبية لتقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية تعزى إلى كل من : المهنة والجنس ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

1. تحديد المضامين الثقافية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر لغتي الجميلة ، الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .
2. تحليل مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ في ضوء تلك المضامين الثقافية التي ينبغي أن يتضمنه المقرر من خلال: أهدافه، ونصوصه القرائية، وتدريباته .
3. تحديد الأساليب الأدبية المستخدمة في تقديم تلك المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة ، الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

4. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين استجابات فئتي عينة الدراسة(المشرفين التربويين والمشرفات التربويات على تعليم اللغة العربية، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية الموكول إليهم تدريس مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي)في مدى أهمية تلك المضامين الثقافية ، ومدى مناسبة الأساليب الأدبية– واللتان تحددتا في الدراسة الحالية– تعزى إلى كل من : المهنة والجنس.

أهمية الدراسة :

قد تفيد هذه الدراسة فيما يلي :

- انطلاقاً من الدور الفاعل لتعلم اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي والتي ازدادت أهميتها منذ بداية هذه المرحلة وأصبحت ليست غاية ومادة دراسية فحسب، بل وسيلة مهمة جداً لتحصيل ودراسة المواد الدراسية الأخرى، فإن الدراسة الحالية تؤكد ما يلي :

1. أهمية مقرر اللغة العربية، واعتباره المقرر الدراسي الرئيس الذي يعتمد عليه تحصيل المقررات الدراسية الأخرى .
2. التركيز على المحتوى القرائي الذي يتضمن المعارف، والخبرات، والمهارات، والاتجاهات؛ التي ينبغي إكسابها لتلاميذ وتلميذات لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ من خلال مقرر لغتي الجميلة.

- باعتبار مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي المقرر الرئيس الذي يعتمد عليه تشكيل شخصية طفل هذه المرحلة واكتسابها المهارات الحياتية اللازمة لها فإن الدراسة الحالية تؤكد :

1. ضرورة الاهتمام بمقرر لغتي الجميلة وإخضاعه للمراجعة والتطوير بشكل مستمر، لا سيما لدى لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، باعتباره محور ارتكاز في علمية إكساب طفل هذه المرحلة المضامين الأخلاقية الثقافية اللازمة لطفل هذه المرحلة .
2. ضرورة التركيز على محتوى مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ بما يتضمنه من أهداف، ونصوص قرائية، وتدريبات، باعتباره من أهم المقاييس التي اصطلح المربون والباحثون على اختيار كتب الأطفال في ضوئها .

- انطلاقاً من أهمية أدب وثقافة الطفل وضرورة إكسابها للأطفال منذ بداية مراحل تعليمهم فإن الدراسة الحالية تفيد في :

1. تحديد قائمة بالمضامين الثقافية التي ينبغي أن تتوافر في مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

2. تزويد المختصين في بناء وتخطيط وتطوير المناهج بهذه القائمة؛ لأخذها بعين الاعتبار في بناء وتخطيط وتطوير مقرر لغتي الجميلة الموجهة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .
3. الكشف عن مدى مناسبة الأساليب الأدبية المستخدمة في تقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .
4. الانطلاق من تلك المضامين الثقافية والأساليب الأدبية التي حددتها الدراسة الحالية في تقويم معلمي ومعلمات اللغة العربية(أثناء تدريس مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي)لأداء تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في تحصيل اللغة العربية.
5. اعتماد المشرفين التربويين والمشرفات التربويات على تعليم اللغة العربية في تقويم أداء معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ على مدى اهتمامهم بإكساب المتعلمين تلك المضامين الثقافية ، التي حددتها الدراسة الحالية؛ من خلال الأساليب الأدبية المناسبة؛ لتقديم الأداء المتميز.
6. تفيد هذه القائمة معلمي ومعلمات اللغة العربية الموكول إليهم تدريس لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي لتطوير ذواتهم، ونمو أدائهم نمواً مهنياً، في ضوء تلك المضامين الثقافية والأساليب الأدبية؛ أثناء تدريس مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية فيما يلي :

1. المضامين الثقافية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والتي تركز على تعزيز الهوية العربية ، وتؤكد التقارب العربي بين المجتمعات ، وتحديد مدى توفرها في الأهداف والنصوص القرائية والتدريبات الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية .
2. الأساليب الأدبية المستخدمة في تقديم تلك المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
3. مقرر لغتي الجميلة دون غيره من المقررات الدراسية .
4. مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، للفصلين الدراسيين الأول والثاني في كل من: الأهداف، والنصوص القرائية، والتدريبات .

مصطلحات الدراسة :

المضمون الثقافي :

ورد في ابن منظور(1414هـ :257 ، ج13) ضمن الشيء الشيء أي: أودعه إياه، ويقال: شرابك مضمَن إذا كان في كوز أو إناء، والمضامين: ما في بطون الحوامل من كل شيء، كأنهن تضمَنَه. والثقافة كما عرفها ابن منظور(1414هـ : 19 ، ج9) تأتي من الفعل ثقِف؛ أي حِذقٌ، ومهارةٌ، وفهمٌ، بمعنى:ضبط ما يحويه وقام به أو ظفر به، وهي بمعنى فطن ذكي ثابت المعرفة بما يحتاج إليه، وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً فطناً .

وعرفت مديحة عمر(2005م)المضامين الثقافية بأنها:"ما تحمله حكايات الأطفال الشعبية من قيم وعادات ومعتقدات وتقاليد وأعراف، وآداب عامة دينية واجتماعية وتربوية، واتي تساعد في تشكيل وتحديد سلوك الطفل داخل المجتمع"ص519

وهو في حدود الدراسة الحالية:ما يحتويه مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في أهدافه ونصوصه القرائية وتدريباته من معتقدات، ومعلومات، وخبرات، ومهارات، وقيم، واتجاهات،ومبادئ تحقق النمو الشامل لطفل هذه المرحلة، وتكسبه زاداً ثقافياً جيداً، يؤدي إلى بناء شخصيته، وزيادة فهمه لذاته ولكل ما يحيط به، ويبصره بقضايا مجتمعه، وبتراث أمته الخالد .

الأسلوب الأدبي :

ورد في ابن منظور(1414هـ :473 ،ج1)الأسلوب هو الطريق الممتد السهل، وهو الطريق والوجهة والمظهر، والجمع: أساليب.

وعرفته مريم البغدادي(1982م:28)بالمنهج الذي يسلكه الفرد في مجاله الخاص، والوسيلة المادية لما ينتجه الأديب، والمظهر الذي يعبر به عما في نفسه من معانٍ وأفكار، وهي طريقة التعبير، وطابعه الذي يميزه عن غيره .

وهو في حدود الدراسة الحالية:القوالب اللغوية والأشكال الفنية والألوان الأدبية التي تتسم بجمال الألفاظ، وسمو المعاني، وتستخدم في تقديم المضامين الأخلاقية الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بما يتناسب مع مستوى نموهم من: قصص، أو شعر، أو أناشيد، مسرحيات، أو صور ورسومات، فتيسير لهم امتصاص العناصر الأخلاقية والثقافية اللازمة لهم، وتساعدهم في الحصول على زاد فكري جيد، وتكسبهم حساً فنياً مرهفاً، وتسمو بأذواقهم الأدبية، وتنمي ثرواتهم اللغوية، وتتيح لهم تعلماً مثمراً؛ في أجواء حافزة، وممتعة، وسارَة، ومشوقة .

مفهوم ثقافة الطفل :

تتابع الباحثون في تعريف مصطلح الثقافة، كان من بعضها: أنها جملة الإنجازات الإنسانية، كما عُرفت بأنها:ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد

والقوانين وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان؛ باعتباره عضواً في المجتمع، وعرفت بأنها: طريقة الحياة في مجتمع(الهيتي ،1403هـ ، ص24)

ولكل مجتمع ثقافة خاصة به، ولا يمكن أن نتصور مجتمع بلا ثقافة؛ حيث إن وجود المجتمعات يعني بالضرورة وجود الثقافات، ويكتسب الفرد ثقافته من مجتمعه، لكنه لا يحمل كل ما في ذلك المجتمع من عناصرها.

والأطفال في كل مجتمع يشكلون نسبة كبيرة من أفراده، وفي الوقت نفسه نجد أن لهم مفردات لغوية متميزة، وعادات وقيم وطرق خاصة في اللعب، وأساليب خاصة في التعبير عن أنفسهم، وإشباع حاجاتهم، كما أن لهم تصرفات ومواقف وانفعالات واتجاهات وأزياء؛ أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها، ولهم أسلوب حياة يختص بهم، وهذا يعني أن لهم ثقافة هي:ثقافة الأطفال(الهيتي ،1403هـ ، ص30) وثقافة الأطفال هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع؛ لذلك فهي جزء منها، لكنها لا تشكل نسخة مكررة منها، وهي ليست تصغيراً أو تبسيطاً لها، بل هي كيان متميز، تنفرد عن ثقافة المجتمع في مجموعة من الخصائص والسمات، وتشترك معها في أخرى، ورغم أن هناك عناصر ثقافية في ثقافة الأطفال غير موجودة في ثقافة مجتمهم والعكس صحيح إلا أن ثقافة الأطفال ترتبط بثقافة مجتمعهم برباط متين

فثقافة الأطفال تحددها الطريقة التي يرى بها الأطفال أنفسهم والعالم المحيط بهم من:أشخاص وأشياء، وظواهر، وعلاقات، وبالتالي فإن ثقافة الأطفال كما عرفها ويح وآخران(1425هـ) هي:"أسلوب الحياة المميز لجماعة الأطفال في مجتمع معين"ص78

فهي ذلك النمط المتعلَم من السلوك لدى الطفل؛ من خلال تدريبه على اكتساب أساليب مجتمعه، وتنشئته وفق قيم مجتمعه، واتجاهاته ومعتقداته ولغته، وتتمثل في كل إنجاز مادي يقدم للأطفال.

وتظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة مجتمعهم؛ لذلك نجد أن المجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة في المجتمع تظهر في العادة في ثقافة أطفاله، ولو توفرت للأطفال في مجتمع ما ظروف متشابهة لا يمكن للطفل أن يتعرض لكل المؤثرات الثقافية في ثقافة مجتمعه، بل يتعرض لجزء منها، ومن هنا تظهر في ثقافة الأطفال عموميات وخصوصيات وبديلات، ويختلف الأطفال في قدر ونوع كل من هذه العناصر إلى حد ما .

فالعموميات في ثقافة الأطفال تشمل العناصر التي تشيع بين الأطفال في المجتمع الواحد؛ بصرف النظر عما بينهم من فروق، مثل: لغة الأطفال، وبعض أنماطهم في اللعب، وطرق تعبيرهم عن المشاعر، أما العناصر الثقافية التي لا يشترك فيها جميع الأطفال في المجتمع الواحد، بل يختص بها أطفال فئة معينة؛ فهي ما يطلق عليه بخصوصيات ثقافة الأطفال، كأطفال المزارعين الذين يحملون سمات ينفردون بها عن أطفال البيئات الأخرى.أما بديلات ثقافة الأطفال فهي العناصر التي تشيع بين فئات الأطفال ممن يتهيأ لهم الاتصال بثقافات أخرى غير

ثقافة مجتمعهم؛ كالأطفال الذين يسافرون مع أسرهم كثيراً، أو الذين يتاح لهم استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية، وشبكات المعلومات، هؤلاء الأطفال تصبح لديهم عناصر ثقافية جديدة، في بدابة الأمر لا تنتمي إلى عموميات ثقافتهم ولا إلى خصوصياتها، وبمرور الزمن قد تصبح جزءاً من عموميات ثقافتهم، وقد تصبح جزءاً من خصوصياتها، وهذه البديلات لها أهمية كبرى في إثراء ثقافة الأطفال؛ لذا ينبغي نقلها إلى الأطفال بحذر .

وكل مجتمع في العادة يعمل على نقل ثقافته لأطفاله، لكن الأطفال في كل جيل لا يمتصون من ثقافة مجتمعهم غير جوانب محددة، كما أنهم يحورون فيها ويضيفون إلى بعض منها؛ فهم يمتصون من ثقافة مجتمعهم بطرقهم الخاصة. وهناك عوامل عديدة تؤثر في تكوين ثقافة الأطفال منها:نظرة المجتمع نفسه إلى الطفولة، ووسائله في نقل ثقافته إلى أطفاله، ومدى الأهمية التي يخلعها على بعض عناصر ثقافته، والتي يرى أنه من الضروري أن يتبناها أطفاله، وطبيعة نظمه الاقتصادية والاجتماعية، وآماله، وطموحاته؛ أي أن ثقافة المجتمع ترسم إلى حد كبير الإطار العام لثقافة أطفاله(الهيتي ،1403هـ :30)(ويح وآخران ، 1425هـ ، ص80) ويمكن اشتقاق ثقافة الأطفال في المجتمع من عدة مصادر ذكرها كل من حجازي وآخرون(1990م ، ص15) والشيباني(1992م :23) والهيتي(1403هـ :34) وويح وآخرين (1425هـ :81) ، وتجملها الباحثة فيما يلي :

1. القيم الإسلامية الأصيلة في المجتمع ، وأقوال وممارسات السلف الصالح التي حفظها لنا الدين الإسلامي في تراثه الخالد .
2. القيم العربية الأصيلة، والتي تتمثل في العادات والتقاليد العربية الأصيلة، والفضائل الخلقية النبيلة التي تأكدت في الثقافة العربية عبر الأزمان والعصور .
3. القيم والمبادئ الحديثة؛ كفلسفة الحياة، وأسلوب المعاملات، والعلاقات .
4. أفكار الفلاسفة والتربويين .
5. نتائج الدراسات والبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية .
6. توصيات الندوات والمؤتمرات .
7. تجارب الدول الأخرى في مجال تثقيف الطفل .

أهداف تثقيف الطفل العربي :

إن التربية الحديثة تنادي إلى تربية الطفل تربية متكاملة متوازنة، الأمر الذي يستلزم الاهتمام بجميع جوانبه: الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، والخلقية؛ ولعل تربية الطفل تربية شاملة متكاملة متوازنة ما هي إلا ثمرة تثقيفه بالقدر الذي يتناسب مع عمره الزمن، وقد حدد

العديد من التربويين أهداف تثقيف الطفل العربي، منهم الشيباني(1992م :40) وويح وآخران(1425هـ :89) وتوجز الباحثة جملة ما اتفقوا عليه من أهداف فيما يلي :

1. العناية بالناحية الجسمية للطفل؛ من خلال الوصول على قدر معقول من الصحة الجسمية العامة، عن طريق ممارسة بعض التمارين الرياضية، ومعرفة سبل الوقاية من بعض الأمراض، وتناول الغذاء الصحي الجيد؛ من منطلق أن العقل السليم في الجسم السليم، وهذا يتطلب توعية الطفل، وتثقيفه بأهمية البعد الجسمي لاستقامة الحياة .
2. التربية العقلية للطفل، والكشف عن استعداداته وقدراته وميوله، وإكسابه مهارات التفكير السليم، والقدرة على الابتكار، وإتقان حل المشكلات، ومواجهة مواقف الحياة المختلفة .
3. تربية الطفل تربية انفعالية، تهدف إلى ضبط عواطفه، وإيقاظ مشاعره؛ للحصول على طفل نتزنٍ عاطفياً .
4. غرس مكارم الأخلاق في نفوس الأطفال؛ كالشجاعة، والتضحية، والإيثار، والرفق، والعطف، والصدق، والأمانة وغيرها، وترجمة هذه الأخلاق إلى أعمال تظهر في سلوك الأطفال .
5. تربية الطفل تربية اجتماعية؛ باعتباره عضو في مجتمعه، وغرس حب الوطن والانتماء إليه في نفسه، وتزويده بثقافة وتراث مجتمعه، وتوعيته بمشكلاته، ومحاولة المشاركة في حلها .
6. تربية الطفل على توحيد الخالق عز وجل، وإخلاص العبودية له، والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي، التي تحكم علاقاته وتصرفاته ومعاملاته .
7. تربية الطفل على حب الجمال وتذوقه، وإكسابه الحس المرهف الرقيق؛ من خلال تأمل جمال الحياة وبهجتها ورونقها .

ولعل ما سبق يؤكد أن سلوك الأطفال أياً كان نوعه هو وليد الثقافة؛ حيث يتعلم الطفل أنماطاً محددة من السلوك، وتهيئ لهم الثقافة مقابلة المواقف الجديدة التي يواجهونها بالسلوك المتعلم الذي يناسبها .

أدب الأطفال أداةٌ ووسيلةٌ لتثقيفهم :

أدب الأطفال هو كل محتوى لغوي يتوافر فيه عنصرا الأدب وهما:جمال اللفظ وسمو المعنى، إلى جانب عنصرٍ ثالثٍ يختص بأدب الأطفال؛ وهو التناسبية من حيث: الشكل والمضمون(حنورة، 1410هـ:14). وهو الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة.(طعيمة،1998م: 24)، وقد ميز موسى والفيصل(2000م :34)بين أدب الكبار وأدب الأطفال؛ باعتبارهما أن أدب الأطفال يتسم بمجموعة من الخصائص الفنية التي

تميزه عن أدب الكبار، ومن أهم تلك الخصائص: السهولة، والوضوح، والبعد عن التعقيد، وتكثيف الأفكار والمعاني، ومراعاة البيئة والواقع المحلي للطفل، وعمره الزمني وقدراته، ومراعاة درجة النمو العلمي للطفل؛ سواء الناحية اللغوية، أو حصيلته من المعارف والمعلومات المختلفة.

وأشارت هدى قناوي(2005م :58) إلى أن الأدب منذ قديم الأزل يعد من أهم الوسائل التي لجأت إليها الأمم؛ لتنمية أبنائها، وتثقيفهم . ويضيف شحاتة(1994م :12)يعد أدب الأطفال وسيلة تربوية تتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، وتقبل الخبرات الجديدة التي يقدمها هذا الأدب لهم، فهو يتيح الفرصة أمامهم لتحقيق الثقة بالنفس، والميل إلى فحص البيئة؛ بحثاً عن الخبرات والاتجاهات الجديدة، كما يوفر أدب الأطفال سياجاً نفسياً، واجتماعياً للأطفال.

ويهدف أدب الأطفال إلى تسلية الطفل وإمتاعه، وملء فراغه، وصقل مواهبه، وتشكيل ثقافته؛ بحيث يتم تزويده بأطراف الثقافة العامة التي تعينه على فهم الحياة من حوله، ومساعدته على النمو اللغوي؛ من خلال فهم الأساليب المجازية وجوانب الجمال اللغوية (اللبدي ، 2002م : 23) (هدى قناوي ، 2003م :30 – 52).

ولعل ما سبق يشير إلى أن أدب الطفل أداة لإشباع حاجاته، ووسيلة لتثقيفه، فضلاً عن إسعاده وإمتاع، فهو فن يرسم للطفل صور الحياة الإنسانية بإيجابياتها وسلبياتها، وخيرها وشرها، ويرسم الصور والأخيلة التي تعبر عن العواطف البشرية، وبالتالي يساعد على بناء شخصيته، وتعميق هويته، وتثقيفه؛ فيتحقق ثراؤه الفكري، وينمو إدراكه؛ فيميز بين النافع والضار، وبين الخير والشر، ويتعرف على قضايا مجتمعه، وتنمو أحاسيسه ومشاعره .

ولقد وصف العديد من التربويين كتاب الأطفال الجيد منهم أبو مغلي(1993م :93) وعوض(1418هـ :65) بأنه: ذلك الكتاب الذي يناسب المرحلة التي يعيشها الطفل، ولا تكفي معرفة حاجات الأطفال من الأدب الجيد لاختيار الكتاب الجيد، ذلك أن معرفة الأطفال بأنفسهم ومعرفة الكتب هما الوجهان المميزان لعملية اختيار الكتاب الجيد. واستطرد عوض(1418هـ :66) أن طفل المرحلة الابتدائية قادر على فهم قيم أمته وتاريخها وأمجادها؛ لذا ينبغي في القصص والأناشيد والمسرحيات التي يشتمل عليها كتابهم أن تسيطر عليها القيم الدينية والوطنية التي تصور تاريخ الأمة العربية والإسلامية وأمجادها، ومواقفها الخالدة في الماضي والحاضر، وآمالها في المستقبل، وأن تغرس في نفوسهم الشعور الديني والوطني .

وكتاب القراءة العربية المقدم لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع في المرحلة الابتدائية هو الكتاب الأساس؛ الذي يغذي عقولهم؛ بما فيه من معارف في مجالات مختلفة، ويقدم لهم زاداً ثقافياً متنوعاً؛ في عمر زمني يعتبر بداية الانطلاق من تعلم القراءة ومهاراتها إلى القراءة للتعلم؛ لذا

فإن المحتوى التالي يلقي الضوء على مفهوم القراءة، وأهدافها، وأهميتها، باعتبار مقرر القراءة من أهم الوسائط الأدبية لتثقيف تلميذ وتلميذة الصف الرابع الابتدائي .

وتعد القراءة الأساس الذي ترتكز عليه عملية التعلم والتعليم؛ باعتبارها وسيلة الفرد للحصول على المعرفة مهما تعددت واختلفت، وقد نوَه القرآن إلى خصوصيتها، ونادى بتفردها في أول أمر إلهي نزل عليه؛ إذ قال جل شأنه" اقرأ باسم ربك الذي خلق" فكان هذا الأمر الإلهي كما وصفه عامر(2000م :28) بمثابة إشارة واضحة عميقة إلى أن القراءة هي مفتاح كنز العلم المكنون، وإحدى نوافذه الرئيسة، عن طريقها يتصل المرء بتراثه، وبها يبني شخصيته؛ من خلال ما يكتسبه بواسطتها من خبرات ومعارف، كما يكتسب سمواً في التفكير غير محدود.

وقد عُرّفت القراءة بأنها:عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد؛ لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان، بالإضافة إلى حاسة النظر، وأداة النطق، والحالة النفسية للقارئ، وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها، وتقوم على أبعاد متعددة منها:التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها، مع الفهم الدقيق لها، ونقدها، والربط بين حيثيات المادة المقروءة، والاستفادة منها في حل ما يصادف من مشكلات (عطية وآخرون،1990م:10)(فضل الله،1419هـ:65) .

ولعل ما سبق يلقي الضوء على العناصر الأساسية في القراءة، وأنها لا تتوقف عند مجرد النطق فحسب، بل تستوجب الفهم الدقيق، والتفكير العميق، والقدرة على التفاعل، والربط بين أجزاء المقروء، وبالتالي تحقيق التواصل مع النص المقروء؛ ليتسنى للقارئ الاستنتاج والتفاعل والتواصل، فهي بحق مصدر متعة وفائدة معا، مما جعلها تتصدر المواد الدراسية في مراحل التعليم الأولى، وجعلها محط اهتمام التربويين في كل مكان وزمان؛ لتحديد مفهومها، وطبيعتها، وأهدافها، وأهميتها، وصعوباتها، ومشكلات تعلمها وتعليمها، واقتراح الخطط لعلاج تلك الصعوبات، ووضع الحلول التي تساهم في حل مشكلات تعلمها وتعليمها .

وتمتاز القراءة بملازمتها للإنسان في جميع مراحل حياته، فهي بحق أهم وسائل الحصول على المعرفة الإنسانية التي ينهل الإنسان منها ما شاء من فكر وثقافة ومتى شاء، وهي أداة التلاميذ والتلميذات في شتى المراحل الدراسية للتحصيل والنجاح في جميع المواد الدراسية التي يدرسونها، وبذلك فهي ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لغيرها من الغايات، من حيث اكتساب المعارف، وتوسيع دائرة الثقافة، وإلى هذا المعنى أشار فهمي(1995م:176)باعتباره أن فهم المادة المقروءة يؤدي إلى فهم الأفكار، والتراكيب، والحقائق، والاستفهام، والاعتراضات، والمناقشات، والاستنتاجات، والانفعالات؛ مما يحقق في النهاية مهارات الإدراك الواعي. وأضاف المعتوق(1996م :121)بها يعيش الإنسان حاضره وماضيه معاً، ويعيش عصوراً وأزمنةً بعيدة، يشارك أهلها معارفهم، وخبراتهم، وتجاربهم .

والقراءة بالنسبة للطفل كما وصفها شحاتة(1991م:10)هي مصدر تعلمه، ولها تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة عليه، فهي توسع دائرة خبرته، وتنمي وتنشط قواه الفكرية، وتهذب ذوقه، وتشبع حب الاستطلاع لديه؛ لمعرفة ذاته ومعرفة العالم من حوله، وما يحدث في أزمنة قديمة وأمكنة بعيدة، وهي تسمو بخبرات الطفل العادية، وتجعل لها قيمة عالية، وتمده بأفضل صور التجارب الإنسانية، فتتسع خبراته، ويصبح فهمه للناس عميقاً، مما يساعده على تحقيق التفاهم المتبادل مع الآخرين بشكل ميسر، كما أنها تفتح أمام الطفل أبواب الثقافة العامة، وتكسبه الأخلاق الفاضلة، وأنماط السلوك المرغوب فيه، وتمده بالمعلومات الضرورية له لحل مشكلاته، وتحدد ميوله، وتزيدها اتساعاً وعمقاً، فضلاً عن دورها الفاعل في إكسابه الثقة بنفسه، والاستقلال عن الآخرين .

ونظراً لأهمية القراءة فقد تعددت الدراسات السابقة لاسيما في المرحلة الابتدائية، التي تعد فيها القراءة من أهم المواد الدراسية، ويعتمد عليها تقدم التلاميذ في بقية المواد الدراسية الأخرى، ومن أهم تلك الدراسات دراسة العيسوي(2004م)التي هدفت استخدام برنامج power point في تحسين السرعة والفهم في القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات في مدرسة الشيماء الابتدائية بمنطقة العين، واستخدم الباحث المنهجين؛ الوصفي التحليلي، وشبه التجريبي؛ حيث قام بتصميم عينة من النصوص القرائية المقررة عليهن باستخدامpower point ،وتوصل الباحث إلى أنماط تكنولوجيا تعليم القراءة الأكثر استخداماً من قبل معلمات اللغة العربية، وعددهن(55)معلمة، والطالبات المتدربات تخصص اللغة العربية في مدارس البنات بدولة الإمارات، وعددهن(42)متدربة، والتعرف على واقع استخدام المعلمات والطالبات المتدربات لتكنولوجيا تعليم القراءة؛ وفق مراحل تدريس القراءة نفسها، والمقارنة بين أداء فئتي عينة الدراسة، والكشف عن فاعلية استخدام برنامجpower point عند تدريس القراءة في تحسين الفهم والسرعة في القراءة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين فهم المقروء والسرعة في القراءة لدى التلميذات عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي التلميذات؛ لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بفهم المقروء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي التلميذات فيما يتعلق بسرعة القراءة، وسلبية العلاقة بين كل من السرعة في القراءة وفهم المقروء؛ بمعنى أنه كلما زاد فهم المقروء كان يقابله اختصار الوقت المستغرق في القراءة؛ أي سرعتهن في قراءة الموضوع نفسه، وقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات كان من بينها: ضرورة استثمار التكنولوجيا المتطورة لجعل كتاب القراءة للطفل متميزاً ، وعلى أعلى درجة: فكرةً، وكتابةً، وأسلوباً، ورسماً، وتلويناً، وإخراجاً، وورقاً، وطباعةً .

وبعد ذلك بعامين كانت دراسة مهنا(2006م)والتي تزامنت مع دراسة كل من محمد(2006م) ولافي(2006م)، حيث هدفت الأولى إلى: إبراز أهمية تعليم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة

تربوية واضحة، والتعرف على تطور مهارات القراءة، ومراحل تعليمها للأطفال في سن مبكرة، والكشف عن الصعوبات القرائية وكيفية مواجهتها وعلاجها، وأسفرت الدراسة عن خلفية نظرية حول محاور الدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات لأولياء الأمور ومتخذي القرار والعاملين في مجال التربية والتعليم؛ على أمل الأخذ بها؛ لرفع كفاءة أطفالنا في مهارات القراءة، وإكسابها لهم في سن مبكرة، باعتبارها عماد الدراسة والتعلم. أما الدراسة الثانية التي أجراها محمد(2006م) فقد كانت وصفية تحليلية وشبه تجريبية في آن واحد، هدفت إلى تحديد أثر وحدة مقترحة في أدب الأطفال في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ من خلال الوقوف على مدى تضمين أدب الأطفال في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لهم، واقتراح وحدة في أدب الأطفال لتنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وأسفرت الدراسة في جزئها الوصفي التحليلي عن قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وقلة توافر أدب الأطفال في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، كما أسفرت الدراسة عن فاعلية الوحدة المقترحة في أدب الأطفال في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. في حين استهدفت الدراسة الثالثة التي أجراها لافي (2006م)الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرستي البحتري والرافعي الابتدائيتين بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة(التجريبية والضابطة)؛ لصالح المجموعة التجريبية. وفي عام(2007م) أجرت حنان راشد دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات القراءة اللازم توفرها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري، والتعرف على صعوبات القراءة لديهم، ومن ثم بناء برنامج علاجي، والتعرف على مدى فاعليته، واستخدمت للمنهج الثاني اختباراً تشخيصياً لصعوبات القراءة في التعرف والنطق والفهم، وبطاقة ملاحظة لرصد تلك الصعوبات لدى عينة الدراسة، واختباراً للذكاء المصور(لأحمد زكي صالح)، وبرنامجاً للقراءة العلاجية؛ لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري، وأسفرت الدراسة عن قائمة بمهارات القراءة اللازم توفرها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة؛ لصالح المجموعة التجريبية .

إن هذا الاهتمام المتنامي بتعليم القراءة للأطفال ما هو إلا محصلة قناعات أكيدة بأهمية القراءة للأطفال، والتي جعلها طعيمة (2003م:48) وسيلة لصحته النفسية والعقلية، فضلاً عن كونها وسيل تحصيله المواد الدراسية، الأمر الذي جعل يونس (1991م:122) يصفها بأنها وسيلة

وغاية في وقتٍ واحدٍ؛ خلال مراحل التعليم الأولى، فهي من حيث المبدأ تعلّم لتقرأ، واقرأ لتتعلم؛ فاكتساب الطفل للمهارات الأساسية في القراءة يمهد له السبيل كي يستوعب ما يقرأ ، ويفهمه فهماً سليماً، يكون له أثر إيجابي في تنمية شخصيته وصقلها، لأنه يقرأ ويدرك ما يقرأ، ويصل من خلال قراءته السليمة إلى الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها إليه(مصطفى، 1998م :251). وأضافت حنان راشد(2007م :251)لا يستطيع أحد مواكبة عصر المعلومات دون معرفة القراءة بدرجة جيدة؛ لفهم المواد التي تزداد تعقيداً، ولقد اتسع الغرض من القراءة لتصبح بحق الوسيلة الأساسية لتحقيق الأهداف القومية، فقد أرجع الخبراء الأمريكان سبق الروس في إطلاق القمر الصناعي إلى فشل معلم القراءة الأمريكي في مهمته.(يونس ، 2003م :25).

وخلاصة القول:إن القراءة تفيد الطفل في حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتحقق له التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق لديه، وتساعده على حل مشكلاته، وتساهم في إعداده العلمي، وتوافقه الشخصي والاجتماعي. ولعل ذلك لن يتحقق إلا في ظل منهج للقراءة يشتمل محتواه على مضامين ثقافية تمده بالزاد الثقافي الذي يوسع خبراته بما حوله، ويكسبه قيم وعادات وتقاليد مجتمعه، ويغرس في نفسه تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ويقوي لديه اعتزازه بعروبته وولائه لوطنه، ويزوده بالمعارف والخبرات اللازمة له، وهي في المرحلة الابتدائية بشكل خاص تمثل جزءاً من حياة المدرسة، فالطفل يقرأ في كل وقتٍ، وفي كل مكانٍ، وفي كل المقررات الدراسية، حتى يمكن القول: إنها عملية اجتماعية غير مرتبطة بزمنٍ محدد، أو مكانٍ معين؛ الأمر الذي جعل الاهتمام بها لاسيما في مراحل التعليم الأولى في مقدمة أهداف التربويين في كل مكانٍ .

المضامين الثقافية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

إن طبيعة العصر الحالي تفرض علينا تركيز الاهتمام على تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية من التعليم؛ لتعليمهم مهارات القراءة الصحيحة، وإكسابهم عاداتها وآدابها؛ إذ إنها أداتهم الفعلية الأساسية لاكتساب المعارف والخبرات النافعة .

ويعد تلميذ وتلميذة الصف الرابع الابتدائي في العقد الثاني من مرحلة التعليم الأولى، وهي بداية مرحلة الطفولة المتأخرة، وغالباً ما طفل هذه المرحلة في العاشرة من العمر، وقد جعلها الشريف(1427هـ:79)ضمن مرحلة التمييز؛ التي تمتد من سن السادسة إلى قبيل البلوغ، وقد استطرد مبيناً وصف ابن القيم لهذه الفترة العمرية في معرض حديثه عن مراحل نمو الطفل بقوله: فإذا صار ابن عشر ازداد قوة وعقلاً واحتمالاً للعبادات؛ فيضرب على ترك الصلاة كما أمر الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو ضرب تأديب وتمرين، وهو عند بلوغ العشر تتجدد له حال أخرى، يقوى فيها على التمييز والمعرفة، لذلك ذهب كثير من الفقهاء إلى وجوب الإيمان

عليه، ويعاقب على تركه، وهو رأي قوي جداً، اختاره أبو الخطاب وغيره، وإن رُفع عنه قلم التكليف بالفروع فإنه قد أُعطي آلة معرفة الصانع، والإقرار بتوحيده، وصدق رسله، وتمكن من الاستدلال عليه كما هو متمكن من فهم العلوم والصنائع ومصالح الدنيا، مع إن أدلة الإيمان بالله ورسوله أظهر من كل علمٍ وصناعةٍ يتعلمها. وقد وصف بول ويتي(د.ت :45)هذه المرحلة بأنها ضمن المرحلة الوسطى؛ التي تشمل الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وهي فترة التقدم السريع في تكوين العادات النافعة والمهارات والاتجاهات الغالبة في القراءة، وفي هذه المرحلة يكون التلميذ والتلميذة أكثر من أي وقتٍ مضى في حاجةٍ إلى مهارات خاصة في القراءة؛ إذ يصادفان العديد من الكلمات الجديدة والأفكار المركبة أثناء دراستهما المواد الدراسية الأخرى، وفي هذه المرحلة تزداد سرعتهما في القراءة الصامتة، وتزداد قراءتهما الجهرية تحسناً، وتنمو لديهما المعرفة للظروف التي يجدر أن تكون فيها القراءة سريعة؛ كالقراءة للمتعة أو للترويح عن النفس، أو تكون بطيئة؛ كالقراءة لمذاكرة الدروس. وقد أيد هذا الرأي مهنا(2006م :481)الذي جعل تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في مرحلة النمو السريع في إتقان المهارات الأساسية للقراءة، وهي تمتد من سن الثامنة إلى العاشرة، وفيها ينتقل التلميذ أو التلميذة من تعلم القراءة على قراءة التعلم؛ باستخدام العادات والمهارات القرائية المكتسبة سابقاً، وهذا ما أكده العديد من التربويين؛ الذين اهتموا بتصنيف مراحل تعليم القراءة، ومن بينهم مدكور(1997م :163)، وطعيمة ومناع(2001م :128) باعتبارهم أن هذه المرحلة تعد المرحلة الثالثة من مراحل تعليم القراءة، وتمثلها الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ولا يقتصر فيها تعليم القراءة على السيطرة على مهاراتها، بل يتعدى ذلك إلى التدريب على قراءة المواد الدراسية الأخرى .

وفي هذه المرحلة العمرية تزداد سرعة الأطفال في القراءة الجهرية والصامتة؛ مع رغبتهم في استخدام مهاراتهم في قراءة كل ما يصادفهم من أسماء أو محلات أو إعلانات، وفي هذه المرحلة يجب أن تكون الكتب الدراسية سهلة القراءة، وتقوم على مفردات جديدة، وبقل فيها الاهتمام بالقصص الخيالية، ويتجه إلى قصص المغامرات والرحلات الاستكشافية . ولأهمية هذه المرحلة العمرية في تعليم القراءة فقد استهدفتها العديد من الدراسات العلمية؛ منها دراسة مطحنة(1994م)، ودراسة عبد الموجود وعلي(1997م)، ودراسة نورة الكثيري(1420-1421هـ)، ودراسة عبد اللطيف(2002م)، ودراسة جليلة الحكيمي (2005م)، ودراسة حنان راشد(2006م) .

والجدير بالذكر أن عدداً من الدراسات العلمية التي أجريت بهدف التعرف على ميول الأطفال القرائية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية قد توصلت إلى عدة نتائج من بينها: إن أطفال هذه المرحلة قد أظهروا اهتماماً واضحاً بالكتب التي تحتوي على حقائق ومعارف

تتصل بالعالم الذي يحيط بهم، كما أنهم يميلون إلى معرفة الأماكن البعيدة، وكيف يعيش أصحابها، ويزداد اهتمامهم بالشخصيات المشهورة؛ كالقادة والمخترعين، ويميلون إلى القصص الدينية(مصطفى ، 1414هـ :96).

وقد بين مصطفى(1414هـ:134)بعض الاعتبارات التي يجب أن يوضع في ضوئها منهج القراءة الحديث في هذه المرحلة العمرية منها :ضرورة أن يتضمن برنامج القراءة الناجح جانباً من القراءة الحرة، التي تعتمد على اختيار الطفل وفق ميوله وحاجاته؛ إذ إن برنامج القراءة الناجح يجب أن يبنى على ميول الأطفال في القراءة، وهم في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى الموضوعات التي تتعلق بالأمم والشعوب؛ من عادات وتقاليد ونظم وأفكار، ويحبون المغامرة والمخاطرة، ويميلون إلى قصص الأبطال، فالقراءة أصبحت لديهم ليس لمجرد اكتساب المهارات الضرورية؛ كالتعرف والنطق والفهم، بل أصبحت أداة تعلم واكتساب للمعرفة، وهذا ما أدركه أبو حجاج(1006م:139)الذي أشار إلى أن الخبرات المبكرة الفعالة في اكتساب القراءة والكتابة يجب أن تركز على عددٍ من الجوانب، من بينها: استخدام القراءة والكتابة على نحو وظيفي لأغراض الاتصال والتعبير، ودعم الدافعية والميول، وتوظيفهما في القراءة والكتابة لأغراض متنوعة؛ إذ إن برنامج القراءة الناجح يجب أن يتناول تلك الأبعاد بعمقٍ واتساعٍ في آنٍ واحدٍ؛ بغية نمو مهارات القراءة والكتابة في مختلف مراحل التعليم.

ولعل ذلك كله يتطلب تضمين مقرر القراءة في هذه المرحلة العمرية لموضوعات من شأنها أن تراعي ميول الأطفال، وتشبع احتياجاتهم، وتؤدي إلى تثقيفهم؛ في إطار قيم وتقاليد مجتمعهم؛ بحيث تعزز في نفوسهم حب اللغة العربية والاعتزاز بها ، وتؤكد على علاقة الدين واللغة في غرس مبادئ ثقافية عامة في نفوس الناشئة؛ من خلال استغلال المادة المطبوعة في مقرر القراءة لتربيتهم دينياً، وتزويدهم بالأحكام الدينية؛ عن طريق القصص الدينية، وغرس الأخلاق الفاضلة في نفوسهم عن طريق قصص المغامرات التي يميلون إليها، وربط تعاليم الدين الإسلامي بما يجري في تلك القصص من أحداث، والإكثار من سير أبطال الإسلام؛ في قالبٍ قصصي يشبع ميولهم لهذا النوع من القراءات من جهة، ويساهم في تربيتهم دينياً وروحياً من جهة أخرى، ويزودهم بعموميات ثقافة وطنهم العربي والمحلي ؛ في جانبيها(المادي والمعنوي)من جهة ثالثة.

ولأهمية مضمون ومحتوى مقررات كتب الأطفال فقد قامت العديد من الدراسات السابقة بتحليل محتوى كتب وقصص الأطفال في ضوء مدى اشتمالها للقيم التربوية أو المضامين الثقافية، ومن بين تلك الدراسات دراسة الصاوي(1990) حول القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في كل من مصر وقطر. وأسفرت الدراسة عن وجود(59) قيمة مباشرة تضمنها كتابا القراءة المذكوران, وعن(49) قيمة غير مباشرة في الكتاب الأول,

و(48) في الكتاب الثاني, كما كشفت الدراسة عن وجود بعض القيم المتضمنة في الكتاب الأول (المصري) غير الواضحة. وبعد ذلك بفترة وجيزة أجرى الجرادي (1993) دراسة حول تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في اليمن، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تضمن كتب التربية الإسلامية لِـ(60) قيمة رئيسية تكررت (1177) مرة . وقد توزعت هذه القيم الرئيسة على مجالات: العقيدة بنسبة 50.6%, والعبادات بنسبة 20.5%, والقضايا الفردية 17.6%, والقضايا الاجتماعية 804%, والقضايا المادية 2.9%. وبعد ذلك بعام واحد فقط أجريت دراسة أجنبية لشارب وزميله Sharp and Wood(1994)هدفت إلى رصد القيم الأخلاقية في كتب الدراسات الاجتماعية والقراءة في الولايات المتحدة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية قد اشتملت على 75%, وأن كتب القراءة اشتملت على 50% من القيم المراد تعلمها . ثم كانت دراسة الشيزاوي(1996)التي هدفت إلى التعرف على نوعية الموضوعات القرائية الواردة بكتب القراءة, والكشف عن مجموعة القيم التي تسعى هذه الكتب إلى غرسها عند أطفال المرحلة الابتدائية, وكذلك نوعية هذه القيم ومدى مناسبتها للمرحلة الابتدائية وقدرتها على تلبية حاجات الأطفال ومطالبهم، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن قيم النشاط والمعرفة والعمل والسعادة والاكتشاف والتعاون والعلم قد حظيت بأعلى التكرارات, بينما تضاءلت قيم: حب القراءة والأمانة والنجدة والخشية من الله والنجاح والمنافسة والادخار واحترام المعلم والنظافة والتفكير من حيث تكراراتها. وفي نفس الفترة كانت دراسة نعمة حويحي في مصر(1416هـ)وقد هدفت إلى تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي، واستندت الباحثة على المنهج الوصفي، مستخدمة أداة تحليل المضمون؛ التي شملت(86)معياراً للأدب؛ في ضوء التصور الإسلامي، ثم قامت بتحليل عينة ممثلة من أدب الأطفال(عشرون قصة)متنوعة في موضوعاتها، وأسفرت الدراسة عن توفر معايير الجودة في إخراج القصص بدرجة جيدة، ولم يساهم المحتوى العلمي للقصص بشكل جيد في إعانة الطفل في التعرف على أمته الإسلامية، وتاريخها، وحدودها الجغرافية، وأمجادها، وأوصت الدراسة بأن يبتعد أسلوب القصص عن الوعظ والإرشاد، مع ضرورة البساطة وعدم التعقيد، والاعتماد على التمثيل والحوار. وبعد ذلك بعام واحد فقط أجرى مقدادي(1997) في الأردن دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن, حيث أسفرت هذه الدراسة عن أن بعض القيم ومنها: التعاون, حب التعلم, الشجاعة, احترام الآخرين, التذوق الجمالي, الصبر, إتقان العمل, الرحمة قد حظيت بالأهمية من حيث ارتفاع عدد تكراراتها, كما كانت قيم الأمانة, النظافة, النظام, المحافظة على البيئة, اتباع القواعد الصحية, تقبل المعوقين, غرس الأشجار والعناية بها قد نالت تكرارات أقل. وقد تضمنت الدراسة جدولاً

بهذه القيم وتكراراتها وتوزيعها في كتب الصفوف الأساسية مجتمع الدراسة . ثم كانت دراسة مديحة عمر(2005م)التي استهدفت المضامين الثقافية لحكايات الأطفال الشعبية في مصر والمملكة العربية السعودية، وتحديد الطريقة التي تقدم بها تلك المضامين الثقافية في الدولتين مكان الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداتها استمارة تحليل المضمون، وأسفرت الدراسة عن جملة من المضامين الثقافية الإيجابية والسلبية التي تضمنتها حكايات الأطفال، وكانت المضامين الثقافية الإيجابية في حكايات الأطفال في المملكة العربية السعودية أفضل بكثير من المضامين الثقافية الإيجابية في حكايات الأطفال في مصر . وتزامنت دراسة مديحة عمر مع دراسة العبادي في سلطنة عمان(1425هـ) ودراسة الخليفة(1425هـ) في دول الخليج العربي، حيث هدفت دراسة العبادي إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي، كما حاولت الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها وتلك التي قل تكرارها, وكذلك كيفية توزيع أنواع القيم في الكتب المذكورة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى, واتخذ الجملة والفقرة كوحدة للتحليل؛ لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة, وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:في كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي كانت قيم(اكتساب المعرفة، وممارسة الرياضة والألعاب, حب العلم, وحسن الخلق)هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وكانت القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عدداً في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى؛ حيث احتلت المراتب الأولى, بينما كانت القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية أقلها عدداً في الكتب المذكورة؛ حيث احتلت المراتب الأخيرة. بينما هدفت دراسة الخليفة(1425هـ) إلى تحديد المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية، وتحليل تلك الكتب بغية التعرف على مدى ما يتوافر فيها من مضامين أخلاقية؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، الذي استدعى إعداد أداتين: الأولى(استبانة المضامين الأخلاقية)التي تولت حصر المضامين اللازمة للتلاميذ، والأداة الثانية تمثلت في(استمارة تحليل المحتوى)التي أعدت في ضوء الأداة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج, من أهمها تحديد قائمة بالمضامين الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، احتوت على(42)مضموناً أخلاقيًّا، وقد اشتملت كتب اللغة العربية التي تم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي وردت في القائمة، وإن اختلفت درجة توافرها من صف دراسي إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى، ويوجد تدرج واضح في تقديم المضامين الأخلاقية، كلما ارتقينا من صف دراسي إلى آخر، وهذا أمر محمود ومطلوب، ويوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية، إذ تم التركيز على مضامين

معينة؛ فجاءت تكراراتها عالية: كالصداقة، وبر الوالدين، وحب العلم، في حين هُمِّشت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة: كحب اللغة العربية، والنزاهة، وإفشاء السلام، وهذا يعد خللاً في التأليف يتعين تداركه، وقد حظيت دولة الإمارات العربية بأعلى نسبة من المضامين الأخلاقية، تلتها السعودية ، ثم الكويت، ثم قطر، ثم عمان، ثم البحرين.

إن تقديم المضامين الثقافية للأطفال من خلال الكتاب المقدم إليهم يتطلب استخدام أساليب أدبية، وأشكال فنية، وقوالب إبداعية؛ لتقديم محتوى المواد القرائية للأطفال؛ لتحصيل المتعة والفائدة معاً، وفيما يلي عرض موجز لأهم تلك الأساليب الأدبية التي يمكن استخدامها في تقديم المحتوى القرائي لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

الأساليب الأدبية المناسبة لتقديم المضامين الثقافية في مقرر القراءة العربية الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي:

إذا كان أدب الأطفال عملاً إبداعياً هادفاً يحتاج إلى موهبة فردية تستعين بالعلم والدراسة فهناك فنون كثيرة لأدب الأطفال منها:الشعر، القصة، المسرحية، المقالة، السيرة، وغيرها، وسوف نعرض بشيء من التفصيل لأكثر الفنون الأدبية مناسبة لأطفال الصف الرابع من المرحلة الابتدائية. "يجب على الباحثين في ميدان القراءة أن يأخذوا في حسبانهم أن القرّاء المعاصرين ليس لديهم طريقة أخرى لتعلم القراءة سوى القراءة ضمن سياق من خلفيات التجارب النصية الواسعة؛ عبر العديد من الوسائل، وعن طريق أشكالٍ متعددةٍ من الخطاب"(مارجريت ماكي،2006م :11).

إن القول السابق يلقي الضوء على ضرورة تعدد الألوان والفنون الأدبية التي نقدم من خلالها الزاد الثقافي للناشئة عبر النصوص القرائية؛ لتتنوع أشكال الخطاب، وتكون المحصلة النهائية الفهم المتعدد من خلال القراءة، والذي يعد هو الأغنى في محصلة الأطفال؛ إذ إن كتب الصور والأشكال التي تجمع بين الكلمة المطبوعة والرسومات تقدم قصصاً مركبة للأطفال، وربما متناقضة، ولكنها بقدر قليل من المساعدة تصبح مفهومة للأطفال، فالكلمة المكتوبة أو المنطوقة لا تفقد مكانها المركزي في التواصل، إلا أنَ إدراكها يعتمد بشكل متزايد على الوسائل الأخرى. ولقد تعددت الدراسات السابقة التي اهتمت بتنويع الخطاب الموجه للأطفال في المواد القرائية، واستخدام فنون وألوان أدبية لتعليم القراءة للأطفال، ومن بينها دراسة نصر(2006م)التي هدفت إلى التعريف بأهمية استخدام المواد التعليمية في القراءة ودورها في تنمية مهارات القراءة لدى الطفل العربي، وتحقيق جودة تدريسه، ودراسة زهري(2007م)التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي،

وورقة العمل التي قدمها المرسي(2007م)والتي استهدفت قراءة الصور في الكتاب المدرسي للغة العربية .

أولاً : قصص الأطفال.

تحظى قصص الأطفال بمكانة متميزة في أدب الأطفال، كما أنها تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية، وتحلق بهم في أجواء بعيداً عن محدودية الواقع(شحاتة،1987م : 109). وقد اتفق العديد من التربويين على تحديد مفهومها، فقد عرفها أحمد(1425هـ)بأنها:"شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة، وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال؛ فيطوفون بعوالم بديعة أو عجيبة، مذهلة أو غامضة، تبهر الألباب، وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان البشر والكائنات والأحداث؛ تجري وتتابع، وتتآلف، وتتقارب، وتفترق، وتتشابك؛ في اتساق عجيب، وبراعة تضفي عليها روعة آسرة، وتشويقاً طاغياً "ص48

ولقد اهتم الفلاسفة المربون منذ أقدم العصور بالقصة التي يجب تقديمها للطفل؛ لقصد تربيته وتهذيبه، وعندما أطل الإسلام بفجره الجديد على البشرية خاطب الله سبحانه وتعالى البشر من خلال القصة في قوله تعالى:{فاقصص القصص لعلهم يتفكرون}(سورة الأعراف :176). وقد وصفها يونس(2007م:198)بأنها:مجال لمشاركة الطفل للآخرين أحزانهم وأفراحهم، وعن طريقها يتعلم الكثير من المعارف، وآداب السلوك، وخصائص الأشياء، وقوانين الطبيعة. ولقد صنف العديد من التربويين القصة إلى أنواع متعددة، منهم حنان العناني(1992م :43)، وأبو مغلي وآخران(1993م:75)،واللبدي(2001م:50)، ومحسن(2001م:192)، وطعيمة(1998م :42)، وأحمد(1425هـ:95)، ويونس(2007م:199)منها القصص واقعية التي تستمد أحداثها من الحياة، وتعرض الواقع وتصوره كما هو، ومنها القصص الوصفية الإنسانية، وقصص المغامرات والبطولات، وهي حكايات تروى، تتضمن المفاجئات والغرائب، ومنها القصص البوليسية، وأخبار الرحلات، وهي القصص التي تستهوي أطفال مابين التاسعة إلى العاشرة، وتقع بينهم الفئة العمرية التي استهدفتها الدراسة الحالية(تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي) ، والقصص العلمية التي تروي أحداث العالم، أو خبر مكتشف، يتعلم القارئ منها بعض المهارات، والقصص التاريخية التي تشتق حوادثها من التاريخ، وتدور حول البطل، أو حياة المشاهير من الرجال والنساء، والقصص الدينية، وهي حكايات تستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب الدينية المقدمة، والتراث الديني.

كما تتميز القصة بتوافر مجموعة من الخصائص التي تجعلها مناسبة في تقديمها للأطفال، أجملها كل من رمضان(1978م :161)، وأبي مغلي وآخرين(1993م:75)، ونجيب

(1415هـ:82)، واللبدي(2001م :45)، وعبد الحميد(1998م :98)، ويونس (2007م: 198) وتوجز الباحثة جملة ما قدموه من خصائص فيما يلي :

- تشجع في مضمونها الاعتماد على النفس، وتشبع ميل الطفل للمغامرة، وتنمي معلوماته عن العالم الخارجي.
- وضوح الفكرة والمغزى من مضمون القصة، ووجود هدف إنساني نبيل في مضمونها، ووضوح بيئتي الزمان والمكان فيه .
- تنمي اعتزازه بوطنه، وتشبع ميله نحو الشعور بالأمن والحماية، كما تنمي خياله وقدراته على الابتكار .

ونظراً لأهمية القصة في تقديم مضمون أدب وثقافة الطفل من خلال ما يقدم له من مواد قرائية فقد استهدفتها العديد من الدراسات العلمية، ومن بينها دراسة الشيزاوي(1996م)والتي هدفت تحليل القيم الموجهة لأطفال المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان من خلال دراسة المحتوى القيمي في كتب القراءة المقررة على الأطفال في تلك المرحلة، وكان من أهم نتائجها أن أفضل الموضوعات القرائية التي تقدم للأطفال تكون على شكل قصص ، تليها الأناشيد والأشعار .

وأوضحت دراسة طعيمة(1998م)اشتمال عدد من القصص في كتب القراءة للأطفال على كلمات وتراكيب ومفاهيم لا تناسب قاموس الطفل، وافتقارها إلى تحديد المرحلة التعليمية المقدم إليها القصص، وعدم مراعاة الشكل الفني المناسب لقصص الأطفال في مصر . كما استهدفت دراسة الفزاري(2003م)تقويم القصص المتضمنة في كتب القراءة للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لسلطنة عمان؛ في ضوء معايير قصص الأطفال، وكان من أهم نتائجها قلة عدد القصص المقرر على صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مقارنة بالموضوعات الأخرى في كتب القراءة، وأن محتوى القصص كان أكثر مراعاة لمعايير اللغة والأسلوب، ثم معايير الشكل والإخراج، غير أنه كان ضعيفاً بالنسبة للمضمون .

ثانياً : شعر الأطفال :

فالشعر هو فن العرب الأول، وهو وسيلتهم ليقظة ذهنهم وتنظيم عقولهم، وحسن اختيار الشعر لأطفالنا وتقديمه في صورة جميلة من حيث القطع القصيرة والأوزان الخفيفة والإيقاع الواضح بتموجاته هو غاية ما ينبغي أن تكون عليه المادة الشعرية المقدمة للأطفال.(أبو السعود ،1993م: 149)

ومن دواعي الاهتمام بشعر الأطفال أنه أكثر قدرة على إيصال تجارب الفنان بشكل جيد، كما أنه يعد من أهم الألوان الأدبية التي يدرسها تلاميذ المرحلة التعليمية؛ من حيث عدد ساعاته أو موقعه في الامتحان، بالإضافة إلى تميزه بالإيقاع، مما يؤدي بالأطفال إلى أداءه غناءً، فضلاً عن دوره في تصحيح النطق لدى الأطفال وعلاج عيوبه، وإثراء الجانب اللغوي لديهم ، وغرس

الصفات النبيلة في نفوسهم، وتعزيز مشاعر الولاء للوطن والأمة لديهم(طعيمة، 1998م :49) (اللبدي، 2001م :61)

ويتخذ شعر الأطفال أنواعاً وأشكالاً متنوعة منها:الشعر التمثيلي، الشعر الغنائي التوقيعي، الشعر الإلهامي، والشعر القصصي، والشعر الحماسي، كما يحتاج الشعر الموجه للأطفال إلى توافر اختيار المفردة السهلة، والأوزان القصيرة، والاهتمام بالإيقاع(حنان العناني، 1992م :50) (مدكور ،2000م:216) .

وهناك جملة من المبادئ التي يحسُن الأخذ بها عند اختيار الشعر للأطفال أشار إليها اللبدي(2001م :58)من أهمها : استخدام الألفاظ الواضحة، والتي لا تحتاج من الطفل إلى مجهود كبير لفهم معانيها، وتوفير عنصر الخيال والجذب والتشويق؛ بتنوع الأساليب التعبيرية من: استفهام، وتمنٍ، ونهي، ونداء، وتضمين الشعر أفكاراً وقيماً تناسب الأطفال، وتضيف لبنةً إلى بنائهم المعرفي، والاعتماد على الأوزان الخفيفة؛ كالهزج والرجز والمتدارك، والتقليل من عدد الأبيات ما أمكن؛ تبعاً للمرحلة العمرية .

ولأن شعر الأطفال أسلوباً أدبيا جيداً لعرض مضمون ثقافة الطفل التي ينبغي أن يكتسبه من خلال ما يقدم له من مواد قرائية في المدرسة لاسيما في مراحل التعليم الأولى فقد استهدفته العديد من الدراسات السابقة، من بينها دراسة أسماء الشريف(1939م)التي هدفت إلى تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ في ضوء أهداف أدب الطفل، وكان من أهم نتائجها ندرة الموضوعات التي تعبر عن اهتمامات الأطفال وحاجاتهم، وافتقار النصوص الشعرية المقدمة للأطفال إلى الخيال، كما أن المقرر لا يساهم بدرجة كافية من تنمية القيم الاجتماعية، كما استهدفت دراسة العسيري (2001م) تحليل الأناشيد والمحفوظات المقدمة للتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وكان من أهم نتائجها أن محتوى الأناشيد والمحفوظات أكثر مراعاة لمعايير اللغة والأسلوب، تليها معايير الشكل والإخراج، بينما جاء الاهتمام بالمضمون ضعيفاً.

ثالثاً : أناشيد الأطفال :

وهي قطع شعرية يُتحرى في تأليفها السهولة، وتُنظَم نظماً خاصاً، وتصلح للإلقاء الجماعي أو الفردي، وتستهدف غرضاً محدداً بارزاً، ومعنى تربوياً واضحاً. وقد عرفها أحمد (1425هـ)بأنها:الشعر الخفيف الأوزان، السريع الإيقاع، السهل الألفاظ والتراكيب، الحلو العبارة، القصير البناء؛ الذي يستهدف إثارة المشاعر نحو الخير والجمال والمثل العليا" ص50، ولقد حدد كل من فضل الله(1419هـ :199)، وأحمد(1425هـ :51)، ويونس(2007م :213) أهمية الأناشيد للأطفال لكونها تحقق العديد من الغايات التربوية واللغوية؛ إذ إنها وسيلة مجدية في علاج بعض الاضطرابات النفسية:كالخجل والانطواء والتردد، وضعف الثقة بالنفس، كما أنها

دافع للسرور والفرح والبهجة وتجديد النشاط، ولها أثر واضح في اكتساب الصفات النبيلة والمثل العليا، فضلاً عن دورها في تجويد النطق وصحة إخراج الحروف من مخارجها، وتهذيب لغة الأطفال والسمو بأساليبهم، وزيادة فهمهم وتثقيفهم.

رابعاً: مسرح الأطفال :

بدأت العروض المسرحية للأطفال في أواخر القرن الثامن عشر، حيث قدمت فيها الحكايات الشعبية، والمسرحية لون من ألوان الأدب وشكل من أشكاله الفنية، وإن كانت شبيهة بالقصة من حيث احتوائها على فكرة درامية تتعقد فيها الأحدث إلى أن نصل إلى حل، كما أنها تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون فوق خشبة المسرح، ولقد وصفها اللبدي(2001م)بأنها "عبارة عن قصة أو رواية لعبت بها يد الإخراج والسيناريو، فحولتها إلى عمل إبداعي، يكتسب من المسرح والممثلين والجمهور شكلاً فنياً جديداً "ص61 .

ويراعى عند كتابة أو اختيار مسرحية الطفل أن تتسم بالسهولة والوضوح في الألفاظ والعبارات، وأن تكون شخصيات المسرحية كلها بطولية، وأن تستعين بالحوار الهادف، وأن تتلاءم المسرحية مع المرحلة العمرية للطفل، مع التقليل ما أمكن من فصول المسرحية؛ بحيث لا تتجاوز الفصلين(اللبدي، 2001م :63) و (طعيمة، 1998م :51) .

كما حدد عبد الكافي(1999م)أنواع المسرحيات المناسبة للأطفال ومنها: المسرحية الاجتماعية؛ التي تتمحور حول القضايا للاجتماعية والعادات والتقاليد، والمسرحية التعليمية؛ والتي تعالج بعض الدروس التعليمية، والمسرحيات القومية؛ وموضوعها حب الوطن والانتماء إليه، والمسرحية التهذيبية؛ وتدور حول القيم والعادات الحسنة والأخلاق الفاضلة، والمسرحية التثقيفية؛ وموضوعها الثقافة العامة، ومسرحية الأطفال كما وصفها كل من أحمد(1425هـ :53) ويونس(2007م:228) تنهض بأذواق الأطفال الأدبية والفنية، وتكشف عن ذوي المواهب منهم، وتبعث فيهم روح المرح والنشاط، وتحبب إليهم الحياة المدرسية، وتساعدهم على التفكير، وهي من العوامل المهمة في تثقيفهم وتثبيت المعلومات والحقائق في عقولهم، ووسيلة جيدة لتهذيب سلوكهم، وتربية وجدانهم، وتنمية الاتجاهات الاجتماعية والقيم المرغوبة لديهم، ووسيلة لتدريبهم على النطق السليم، وتنمية ثرواتهم اللغوية .

ونظراً لأهمية هذا الأسلوب الأدبي في إكساب الأطفال ثقافة مجتمعهم فقد استهدفته العديد من الدراسات العلمية، وساهمت العديد من الأدبيات في التنظير له، من بينهم حسين(1994م)الذي أكد على أهمية الدراما كنشاط مدرسي يساعد في تنمية عدد من مهارات الأطفال ومفاهيمهم، وتوصل إلى أن لعب الأدوارRole playingمن النشاط الدراسي الإبداعي، ثم تأتي دراسة عفاف عويس(1993م)لتبيين أن استخدام برنامج الدراما الإبداعية له تأثير إيجابي في تنمية قدرات الأطفال من حيث:الطلاقة، والمرونة، والأصالة، كما توصل كل من ديفينيز وبتيت(Davis g &

Pettite ،1994)إلى أن استخدام الأسلوب الدرامي يعطي الفرصة للأطفال في المشاركة في العملية التعليمية، وفي اكتسابهم لخبرات تشبه خبرات الحياة، أما دراسة راشد(2003م) والتي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لاستخدام أساليب لعب الأدوار والمسرحة التربوية في إكساب تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بعض الخبرات العلمية فقد كان من أهم نتائجها قلة النصوص الممسرحة والمقدمة لتلاميذ تلك المرحلة، وضعف خبرة المعلمين والمعلمات في استخدامهم للأسلوب التمثيلي، وسيادة أساليب التدريس التقليدي في معظم المدارس، وأكدت أن استخدام المسرح التربوي ولعب الأدوار يكسب التلاميذ المعلومات والمفاهيم العلمية بطريقة مشوقة ومثيرة، كما يكسبهم الثقة بالنفس، ويتيح أمامهم الفرصة لاكتشاف المواهب .

ولعل في ذلك ما يشير إلى ضرورة استخدام الفن المسرحي في كتب القراءة المقررة للأطفال؛ لما لها من دور بارز في إكسابهم عادات وتقاليد واتجاهات اجتماعية مرغوبة، واعتزازهم بدينهم, وبوطنهم، وبعروبتهم، وحبهم لبيئة تعلمهم الصغير(المدرسة)والانتماء إليها؛ الأمر الذي يكفل حبهم لوطنهم الكبير وانتمائهم له.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي وصفه العساف(1409هـ :235)بأنه يعتمد على التكميم؛ أي الحصر العددي لوحدات التحليل المختارة، وهو يعنى بوصف الظاهرة وتحليلها، والتعبير عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، ولأن الدراسة الحالية تسعى إلى تحليل ووصف مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في ضوء مدى تضمنها للمضامين الثقافية اللازمة لهن، ومدى استخدامها للأساليب الأدبية المناسبة؛ لتقديم تلك المضامين الثقافية؛ لذا فقد استخدمت منهج تحليل المحتوى؛ لوصف المقرر هدف الدراسة، من حيث:مدى توفر تلك المضامين الثقافية في كل من:أهدافه، ونصوصه القرائية وتدريباته، والتي حددتها الدراسة الحالية، ومدى مناسبة الأساليب الأدبية المستخدمة لتقديمها في الفصلين الدراسيين؛ الأول والثاني .

مجتمع الدراسة وعينتها :

ومجتمع الدراسة الحالية وعينتها يتكونان من جزأين هما :

أ- يتكون مجتمع الدراسة في جزئها الأول من:جميع المشرفين التربويين والمشرفات التربويات على تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، وعددهم(52)مشرفاً ومشرفةً على تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:(25) مشرفاً و(27) مشرفة، وكذا جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية، في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة؛ الموكول إليهم تدريس القراءة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وعددهم(642)معلمٍ ومعلمة :(290)معلمٍ تقريباً من واقع(870)معلمٍ يدرسون اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، و (344)

معلمةٍ تقريباً من واقع(1032)معلمة يدرسن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، أما عينة الدراسة في جزئها الأول فهي عبارة عن عينة متعددة المراحل تتمثل فيما يلي :

1) عينة قصدية من مناطق المملكة العربية السعودية؛ وهي منطقة مكة المكرمة التعليمية .

2) عينة قصدية من مدن منطقة مكة المكرمة، وهي مدينة مكة؛ حيث تقطن الباحثة .

3) عينة عشوائية من:المشرفين التربويين والمشرفات التربويات على تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية الموكول إليهم تدريس القراءة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ قوامها(125) هي كالتالي:(10)مشرفين تربويين على تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، و(15)مشرفة تربوية على تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، و(40)معلم للغة العربية في المرحلة الابتدائية ممن يدرسون القراءة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، و(60)معلمة للغة العربية في المرحلة الابتدائية ممن يدرسن القراءة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

ب- أما مجتمع الدراسة في جزئها الثاني: فإن المجتمع الكلي في تحليل المحتوى هو مجموع المصادر التي تضم المحتوى المراد دراسته، والوضع الأمثل في بحوث تحليل المحتوى تطبيق أداتها على جميع مفردات المجتمع الأصلي الذي تتعلق به هذه الدراسة، ولأن مجتمع البحث الحالي في جزئه الثاني محدود في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي (كتاب الفصل الدراسي الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)فإن تحليل المحتوى في هذه الدراسة يشمل المجتمع الكلي؛ إذ يستهدف جميع جوانب المقرر(الكتابين) من : أهداف ونصوص قرائية وتدريبات .

أداة الدراسة (استمارة التحليل) إجراءات تطبيقها :

شرعت الباحثة في بناء قائمة مبدئية لتحديد المضامين الثقافية، والأساليب الأدبية المناسبة لتقديم تلك المضامين الثقافية؛ والتي ينبغي أن تتوفر في مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ من خلال الاستعانة بالأدبيات والمراجع المتخصصة، والدراسات المتعلقة في المجال، وعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين: المختصين والمختصات في طرق تعليم اللغة العربية؛ لإبداء الرأي في مدى شمول القائمة، ومناسبتها، ووضوح عباراتها، وصحة صياغتها، واقتراح ما يرون حذفه، أو إضافته، أو تعديله، وفي ضوء ما أسفرت عنه آراء السادة المحكمين تم الخلوص بالاستمارة في صورتها النهائية، ثم حساب معامل ثبات عبارات الاستمارة باستخدام معامل ألفا كرونباخ في برنامج الحزم الإحصائية spss، والذي بلغ(0.89) وهو معامل مرتفع، ثم تم تطبيق القائمة في صورتها النهائية على عينة الدراسة في جزئها الأول(25)مشرفاً ومشرفة على تعليم اللغة العربية، و(100)معلم ومعلمة للغة العربية موكول إليهم تدريس لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ لإبداء الرأي حول أهمية كل

مضمون ثقافي في كل من: الأهداف والنصوص القرائية والتدريبات، ومدى مناسبة كل أسلوب أدبي في تقديم المضامين الثقافية في النصوص القرائية والتدريبات الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؛ من خلال الاختيار من البدائل التالية:

- مدى أهمية المضمون الثقافي؛ مهم:إذا كانت عبارة المضمون الثقافي على درجة كبيرة من الأهمية، ويجب تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، مهمة إلى حد ما:إذا كانت العبارة على درجة متوسطة من الأهمية، ويمكن تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي ، غير مهمة: إذا كانت العبارة غير مهمة، ولا يجب تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، واستناداً إلى التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية يمكن الخلوص بنتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الأول .
- مدى مناسبة الأسلوب الأدبي؛ مناسب:إذا كان الأسلوب الأدبي على درجة كبيرة من المناسبية، ويجب استخدامه في تقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، مناسب إلى حد ما: إذا كان الأسلوب الأدبي على درجة متوسطة من المناسبية، ويمكن استخدامه في تقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، غير مناسب:إذا كان الأسلوب الأدبي غير مناسب، ولا يجب استخدامه في تقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، واستناداً إلى التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية يمكن الخلوص بنتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس .

وبعد تحديد المضامين الثقافية التي ينبغي أن يشتمل عليها مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي والأساليب الأدبية التي استخدمت في تقديمها وتضمينها في استمارة تحليل المحتوى تم تطبيقها على مجتمع الدراسة في جزئها الثاني:مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي (كتاب الفصل الدراسي الأول ، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)، من خلال الاختيار من البديلين التاليين:(متوفر، متوفر إلى حد ما، غير متوفر): متوفر:إذا كان المضمون الثقافي متوفراً أكثر من مرة، و كان الأسلوب الأدبي مستخدماً أكثر من مرة، وبطريقة جيدة وتحقق الهدف منه .متوفر إلى حد ما:إذا كان المضمون الثقافي متوفراً مرة واحدة فقط، وكان الأسلوب الأدبي مستخدماً مرة واحدة فقط، أو مستخدماً أكثر من مرة، ولكن بطريقة غير مجدية لا تحقق الهدف منه، غير متوفر: إذا كان المضمون الثقافي والأسلوب الأدبي غير متوفرين على الإطلاق، ولحساب ثبات التحليل قامت زميلتان أخرتان متخصصتان في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية باستخدام نفس استمارة التحليل، ومن ثم حساب معامل الاتفاق في ضوء معادلة هولستي؛ وذلك بعد أن اتفقن على ضوابط التحليل التالية :

- اعتبار كل محور من محاور الدراسة وحدة تحليل(الأهداف، النصوص القرائية، التدريبات).
- اعتبار كل عبارة تحت كل محور من المحاور السابقة فئة تحليل، واستناداً إلى التكرارات والنسب المئوية وحساب معامل الاتفاق في ضوء معادلة هولستي يمكن الخلوص بنتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني والثالث والرابع والسادس .

المعالجة الإحصائية :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتوصل إلى نتائج البحث الإحصاء الوصفي المتمثل في:التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية؛ لتحديد درجة أهمية عبارات الاستمارة؛ في ضوء آراء المحكمين، وذلك كالتالي :

الوزن النسبي = 3× النسبة المئوية للاستجابة الكبيرة + 2× النسبة المئوية للاستجابة المتوسطة + 1×النسبة المئوية للاستجابة الضعيفة .

حساب المدى الكلي = أعلى وزن نسبي حصلت عليه مفردة – أقل وزن نسبي حصلت عليه مفردة (300 – 291.2 = 8.8) . فرق المدى = $\frac{\text{المدى الكلي}}{3} = \frac{8.8}{3} = 2.9$ تقريباً .

وعلى هذا فإن مفردات المرتبة الأولى تم حسابها:أعلى وزن نسبي – فرق المدى؛ أي مابين(300– 297.1)، ومن ثم فإن جميع المفردات التي تقع أوزانها النسبية في هذا المدى تعد قوية وشديدة الأهمية. ومفردات المرتبة الثانية ما بين(297– 294.1)، ومن ثم فإن جميع المفردات التي تقع أوزانها النسبية في هذا المدى تعد متوسطة الأهمية. ومفردات المرتبة الثالثة(294 – فأقل) ومن ثم فإن جميع المفردات التي تقع أوزانها النسبية في هذا المدى تعد ضعيفة الأهمية .

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات عبارات الاستمارة .
- معادلة هولستي للتأكد من صدق التحليل وثباته والتي نصها :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف + عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

الإجابة عن أسئلة الدراسة :

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه:ما المضامين الثقافية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؟ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة في جزئها الأول ،(125) فرداً؛ هي كالتالي:(25)مشرفا ومشرفة على تعليم اللغة العربية في مكة؛(10)مشرفين و(15)مشرفة، و(100)معلم ومعلمة للغة العربية يدرسون القراءة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛(40)معلم و(60)معلمة؛ لإبداء الرأي حول أهمية كل مضمون ثقافي في

الأهداف والنصوص القرائية والتدريبات، في مقرر لغتي الجميلة لتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

جدول (1)

استجابات فئتي عينة الدراسة حول المضامين الثقافية اللازمة في مقرر لغتي الجميلة .

م	المضمون الثقافي	درجة أهميته						الوزن النسبي	درجة الأهمية
		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
.1	معرفة الله بآياته ومخلوقاته , وحبه, والتقرب إليه بالطاعات.	122	%97.6	3	%2.4	-	-	297.6	كبيرة
.2	معرفة الدين الإسلامي,وحبه, والدفاع عنه وأداء فرائضه وأوامره	123	%98.4	2	%1.6	-	-	298.4	كبيرة
.3	معرفة النبي محمد ρ, وحبه , والاقتداء بسيرته.	122	%97.6	3	%2.4	-	-	297.6	كبيرة
.4	التحلي بآداب الإسلام في المأكل والمشرب والملبس والنوم...الخ	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
.5	حب الوطن , والانتماء إليه , و المحافظة على مقتنياته ومرافقه ، والاعتزاز بالموروث الثقافي لبلادنا ، والدفاع عنها والتغني بأمجادها وبطولاتها في اليوم الوطني للبلاد.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
.6	حب اللغة العربية , والاعتزاز بها.	122	%97.6	3	%2.4	-	-	297.6	كبيرة
.7	التحلي بالأخلاق الحميدة : الأمانة ، والوفاء بالعهد , والصدق في القول... الخ.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
.8	الابتعاد عن الأخلاق السيئة والرذيلة: الكذب , والخيانة , والغدر ، والعادات السيئة.... الخ.	121	%96.8	4	%3.2	-	-	296.8	متوسطة
.9	الطاعة: لله ، وللرسول , ولأولياء الأمر.	123	98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة
.10	حب الأخيار , وتجنب الأشرار.	122	%97.6	2	%1.6	1	%0.8	297.6	كبيرة
.11	طاعة الوالدين , ومعرفة حقوقها.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
.12	حب العمل الجماعي , والتعاون , والاتحاد.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
.13	التحلي بالحياء , والعفاف , ونبذ السفور.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
.14	إكرام الضيف , وحسن استقباله.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
.15	معرفة حقوق الجار ومراعاتها.	118	%94.4	4	%3.2	3	%2.4	294.4	متوسطة
.16	التحلي بالنظافة ، والنظام ، والترتيب ، والدقة.	120	%96	2	%1.6	3	%2.4	296	متوسطة
.17	الطموح , وحب العلم والسعي إلى طلبه , وتقدير العلماء.	119	%95.2	5	%4	1	%0.8	295.2	متوسطة
.18	التنافس والمبادأة في أعمال الخير.	114	%91.2	7	%5.6	4	%3.2	291.2	ضعيفة
.19	المحافظة على الصديق , ومعرفة حقوقه.	122	%97.6	3	%2.4	-	-	297.6	كبيرة
.20	حب الجمال وتقديره ، وتذوقه ، و التمييز بين كل ما هو جميل و قبيح فيما تراه.	123	%98.4	2	%1.6	-	-	298.4	كبيرة
.21	الترابط الأسري وواجبها نحوه.	121	%96.8	4	%3.2	1	%0.8	296.8	متوسطة
.22	مراعاة آداب الاستماع والتحدث.	123	%98.4	2	%1.6	-	-	298.4	كبيرة
.23	التدرب على التفكير المنطقي السليم.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
.24	التحلي بالجرأة الأدبية , والطلاقة , وحسن التنغيم , وتمثيل المعنى.	122	%97.6	3	%2.4	-	-	297.6	كبيرة
.25	معرفة حقوق المعلمة وواجباتها.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
.26	التراحم والتعاطف مع المسلمين.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
.27	تقدير المهن المختلفة ، واحترامها.	123	%98.4	2	%1.6	-	-	298.4	كبيرة
.28	قبول المستجدات والمخترعات الحديثة النافعة.	120	%96	3	%2.4	2	%1.6	296	متوسطة
.29	رفض المستجدات السيئة , ونبذ الأفكار الهدامة.	119	%95.2	4	%3.2	2	%1.6	295.2	متوسطة
.30	النقد وإبداء الرأي إزاء المواقف المختلفة.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
.31	الثقة بالنفس ، والاعتزاز بها ؛ دون خيلاء.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
.32	استغلال أوقات الفراغ ، وحسن الانتفاع بها.	123	%98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة
.33	الإطلاع على الميول المتنوعة , والمواهب المختلفة.	122	%97.6	3	%2.4	-	-	297.6	كبيرة
.34	الاهتمام بجودة الغذاء ، وتنوعه ، وتوازنه.	123	%98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجة أهمية معظم عبارات المضامين الثقافية اللازمة لمقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في كل من: أهدافه، ونصوصه

القرائية، وتدريباته؛ حيث حصلت المضامين الثقافية(4،12،11،5،13،25) على أعلى وزن نسبي بلغ(300)، كما حصلت المضامين الثقافية(7،14،31،30،26،23)على وزن نسبي مرتفع؛ بلغ(299.2)، كما حصلت المضامين الثقافية(22،20،9،2،32،27،34) على وزن نسبي مرتفع كذلك؛ بلغ(298.4) وحصلت المضامين الثقافية(24،19،10،6،3،1،33)على أوزان نسبية مرتفعة كذلك؛ قيمتها(297.6)، مما جعل جميع المضامين الثقافية السابقة تقع ضمن نطاق المرتبة الأولى، وتعد شديدة الأهمية، ويجب تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، بينما حصلت المضامين الثقافية(8،21) و(16،28)و(17،29)و(15)على أوزان نسبية متوسطة، وقعت في المرتبة الثانية، بلغت (296.8)،(296)،(295.2)،(294.4)على التوالي؛ مما يشير إلى توسط درجة أهمية هذه المضامين الثقافية، وإمكانية تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .أما المضمون الثقافي رقم(18)فقد حصل على وزن نسبي منخفض، وقع في المرتبة الثالثة؛ بلغ(291.2)، مما يشير إلى عدم أهمية هذا المضمون الثقافي، وبالتالي ليس من الضروري تضمينه في تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ من وجهة نظر عينة الدراسة، وهو:(التنافس والمبادأة في أعمال الخير)ولعل انخفاض درجة أهمية هذا المضمون تعزى إلى كونه من القيم الوجدانية التي يمكن غرسها من خلال جميع المقررات الدراسية والممارسات الصفية وغير الصفية، إذ يمكن أن يدخل في إطار قيم المنهج الخفي .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: ما مدى توفر المضامين الثقافية في أهداف مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؟ قامت الباحثة بتطبيق استمارة التحليل في صورتها النهائية على مجتمع الدراسة في جزئها الثاني:مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي (كتاب الفصل الدراسي الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

الجدول (2)

مدى توفر المضامين الثقافية اللازمة في أهداف مقرر لغتي الجميلة الموجه إلى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر		
1.	معرفة الله بآلائه ومخلوقاته , وحبه , والتقرب إليه بالطاعات.			*			*			*	%100 -	-
2.	معرفة الدين الإسلامي , وحبه , والدفاع عنه وأداء فرائضه .			*			*			*	%100 -	-
3.	معرفة النبي محمد ρ , وحبه , والاقتداء بسيرته.			*			*			*	%100 -	-

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر		
.4	التحلي بآداب الإسلام في: المأكل والمشرب والملبس والنوم.. الخ			*			*			*	%100 -	-
.5	حب الوطن العربي , والانتماء إليه , والمحافظة على مقتنيات ومرافق بلاده ، والاعتزاز بالموروث الثقافي العربي، والدفاع عنه ، والتغني بأمجاد المملكة وبطولاتها في اليوم الوطني للبلاد.			*			-			*	%100-	-
.6	حب اللغة العربية , والاعتزاز بها.		*			*			*	*	%66.7 -	%33.3
.7	التحلي بالأخلاق الحميدة : الأمانة ، والوفاء بالعهد , والصدق في القول..الخ.			*			*			*	%100 -	-
.8	الابتعاد عن الأخلاق السيئة والرذيلة: الكذب والخيانة , والغدر , والعادات السيئة... الخ.			*			*			*	%100 -	-
.9	الطاعة : لله ، وللرسول , ولأولياء الأمر.			*			*			*	%100 -	-
.10	حب الأخيار , وتجنب الأشرار.			*			*			*	%100 -	-
.11	طاعة الوالدين , ومعرفة حقوقها.			*			*			*	%100 -	-
.12	حب العمل الجماعي , والتعاون , والاتحاد.			*			*			*	%100 -	-
.13	التحلي بالحياء , والعفاف , ونبذ السفور.			*			*			*	%100 -	-
.14	إكرام الضيف , وحسن استقباله.			*			*			*	%100 -	-
.15	معرفة حقوق الجار ، ومراعاتها.			*			*			*	%100 -	-
.16	التحلي بالنظافة ، والنظام ،والترتيب ، والدقة.			*			*			*	%100 -	-
.17	الطموح , وحب العلم , والسعي إلى طلبه , وتقدير العلماء.			*			*			*	%100 -	-
.18	التنافس والمبادأة في أعمال الخير.			*			*			*	%100 -	-
.19	المحافظة على الصديق , ومعرفة حقوقه.			*			*			*	%100 -	-
.20	حب الجمال وتقديره ، وتذوقه ، و التمييز بين كل ما هو جميل وقبيح فيما تراه.	*				*			*		%66.7	%33.3
.21	الترابط الأسري وواجبها نحوه.			*			*			*	%100 -	-
.22	مراعاة آداب الاستماع والتحدث.			*			*			*	%100 -	-
.23	التدرب على التفكير المنطقي السليم.	*			*			*			%100+	-
.24	التحلي بالجرأة الأدبية , والطلاقة , وحسن التنغيم , وتمثيل المعنى.	*			*			*			%100 +	-
.25	معرفة حقوق المعلمة وواجباتها.			*			*			*	%100 -	-
.26	التراحم والتعاطف مع المسلمين.		*				*			*	%100 -	-
.27	تقدير المهن المختلفة ، واحترامها.			*			*			*	%100 -	-
.28	قبول المستجدات والمخترعات الحديثة النافعة.			*			*			*	%100 -	-
.29	رفض المستجدات السيئة , ونبذ الأفكار الهدامة.			*			*			*	%100 -	-
.30	النقد وإبداء الرأي إزاء المواقف المختلفة.	*			*			*			%100+	-
.31	الثقة بالنفس ، والاعتزاز بها ؛ دون خيلاء.		*				*		*		%66.7	%33.3
.32	استغلال أوقات الفراغ ، وحسن الانتفاع بها.		*			*			*		%100	-
.33	الإطلاع على الميول المتنوعة , والمواهب المختلفة.			*			*			*	%100 -	-
.34	الاهتمام بجودة الغذاء ، وتنوعه ، وتوازنه.			*			*			*	%100 -	-

معامل الاتفاق = $\frac{31}{31+3} \times 100$ = 91.2 تقريباً

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الثقافية في أهداف مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(91.2)، وفيما يلي تفصيل ذلك :

▪ حصلت المضامين الثقافية(24،23،30)على أعلى نسبة توفر موجبة؛ بلغت(+100%)، وهي:(التدريب على التفكير المنطقي السليم، التحلي بالجرأة الأدبية والطلاقة وحسن التنغيم وتمثيل المعنى، النقد وإبداء الرأي إزاء المواقف المختلفة)

▪ حصل المضمونان الثقافيان(20،31)على نسبة توفر متوسطة؛ بلغت(66.7%)، وهما:(حب الجمال وتقديره وتذوقه و التمييز بين كل ما هو جميل وقبيح فيما تراه، الثقة بالنفس والاعتزاز بها؛ دون خيلاء)

▪ حصل المضمون الثقافي رقم(32)وهو:(استغلال أوقات الفراغ، وحسن الانتفاع بها)على أعلى نسبة توفر متوسطة؛ بلغت (+100%) .

▪ حصلت المضامين الثقافية(1 ،2 ،3 ،4 ،5 ،7 ،8 ،9 ،10 ، 11 ،12 ، 13،14 ،15 ،16 ،17 ،18،19،21 ،22 ،25 ،26 ،27 ،28 ،29 ،33 ،34)على أعلى نسبة توفر سالبة؛ بلغت(– 100%)، تشير إلى عدم توفر هذه المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، كما حصل المضمون الثقافي رقم(6) وهو:(حب اللغة العربية والاعتزاز بها)على نسبة توفر سالبة متوسطة؛ تشير إلى توفر هذا المضمون الثقافي بنسبة ضعيفة جدا في مقرر القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي. ولعل خلو أهداف المقرر يعزى إلى افتقار وثيقة المنهج في المرحلة الابتدائية إلى أهداف خاصة بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، واعتماده على الكفايات المستهدفة بدلاً من الأهداف، بالإضافة إلى عدم الأهداف العامة لمقررات اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وعدم تركيزها على محتوى النصوص القرائية الواردة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي نصه:ما مدى توفر المضامين الثقافية في النصوص القرائية الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؟ قامت الباحثة بتطبيق استمارة التحليل في صورتها النهائية على مجتمع الدراسة في جزئها الثاني:مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي(كتاب الفصل الدراسي الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)، وتحليل أهداف المقرر، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

الجدول(3)

مدى توفر المضامين الثقافية اللازمة في النصوص القرائية الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر		

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر الى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر الى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر الى حد ما	غير متوفر		
.1	معرفة الله بآلائه ومخلوقاته , وحبه , والتقرب إليه بالطاعات.	*			*			*			+100%	-
.2	معرفة الدين الإسلامي , وحبه , والدفاع عنه وأداء فرائضه .	*			*			*			+100%	-
.3	معرفة النبي محمد ρ , وحبه , والاقتداء بسيرته.		*			*			*		100%	-
.4	التحلي بآداب الإسلام في: المأكل والمشرب والملبس والنوم... الخ		*			*			*		100%	-
.5	حب الوطن العربي , والانتماء إليه , والمحافظة على مقتنيات ومرافق بلاده ، والاعتزاز بالموروث الثقافي العربي، والدفاع عنه ، والتغني بأمجاد المملكة وبطولاتها في اليوم الوطني للبلاد.	*			*			*			+100%	-
.6	حب اللغة العربية , والاعتزاز بها.		*			*			*		100%	-
.7	التحلي بالأخلاق الحميدة : الأمانة ، والوفاء بالعهد والصدق في القول..الخ.	*			*			*			+100%	-
.8	الابتعاد عن الأخلاق السيئة والرذيلة: الكذب والخيانة والغدر ، والعادات السيئة... الخ.	*			*			*			+100%	-
.9	الطاعة : لله ، وللرسول , ولأولياء الأمر.		*			*				*	66.7%	33.3%
.10	حب الأخيار , وتجنب الأشرار.		*			*				*	66.7%	33.3%
.11	طاعة الوالدين , ومعرفة حقوقها.		*			*			*		100%	-
.12	حب العمل الجماعي , والتعاون , والاتحاد.		*			*			*		100%	-
.13	التحلي بالحياء , والعفاف , ونبذ السفور.	*			*					*	-100%	-
.14	إكرام الضيف , وحسن استقباله.	*			*					*	-100%	-
.15	معرفة حقوق الجار ، ومراعاتها.	*			*					*	-100%	-
.16	التحلي بالنظافة ، والنظام ،والترتيب ، والدقة.		*			*			*		100%	-
.17	الطموح , وحب العلم , والسعي إلى طلبه , وتقدير العلماء.		*		*				*		66.7%	33.3%
.18	التنافس والمبادأة في أعمال الخير.	*			*					*	-100%	-
.19	المحافظة على الصديق , ومعرفة حقوقه.		*		*					*	-100%	-
.20	حب الجمال وتقديره ، وتذوقه ، و التمييز بين كل ما هو جميل وقبيح فيما تراه.	*				*			*		+100%	-
.21	الترابط الأسري وواجبها نحوه.		*		*					*	-100%	-
.22	مراعاة آداب الاستماع والتحدث.	*			*					*	-100%	-
.23	التدرب على التفكير المنطقي السليم.		*		*					*	-100%	-
.24	التحلي بالجرأة الأدبية, والطلاقة, وحسن التنغيم, وتمثيل المعنى.	*				*			*		+100%	-
.25	معرفة حقوق المعلمة وواجباتها.	*			*					*	-100%	-
.26	التراحم والتعاطف مع المسلمين.		*			*			*		100%	-
.27	تقدير المهن المختلفة ، واحترامها.	*			*					*	+100%	-
.28	قبول المستجدات والمخترعات الحديثة النافعة.		*			*			*		100%	-
.29	رفض المستجدات السيئة , ونبذ الأفكار الهدامة.	*			*					*	-100%	-
.30	النقد وإبداء الرأي إزاء المواقف المختلفة.		*			*			*		100%	-

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر الى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر الى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر الى حد ما	غير متوفر		
31.	الثقة بالنفس ، والاعتزاز بها ؛ دون خيلاء.		*			*			*		%66.7	%33.3
32.	استغلال أوقات الفراغ ، وحسن الانتفاع بها.		*			*			*		-%100	-
33.	الإطلاع على الميول المتنوعة , والمواهب المختلفة.	*				*			*		-%100	-
34.	الاهتمام بجودة الغذاء ، وتنوعه ، وتوازنه.	*				*			*		-%100	-

معامل الاتفاق = $\frac{30}{30+4} \times 100 = 88.24$ تقريباً

حيث يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الثقافية في النصوص القرائية الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(88.24)، وفيما يلي تفصيل ذلك :

- حصلت المضامين الثقافية(8،7،5،2،1،20،24،27)على أعلى نسبة اتفاق إيجابية في التحليل؛ بلغت(+100%) ؛مما يدل على اتفاق كامل بين التحليلات الثلاثة على توفر هذه المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.
- حصلت المضامين الثقافية(30،28،26،16،12،11،6،4،3) على أعلى نسبة اتفاق في التحليل؛ بلغت(100%)، مما يدل على اتفاق كامل بين التحليلات الثلاثة على توفر هذه المضامين الثقافية إلى حد ما في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي ، كما حصلت المضامين(9،10،17،31) على نسبة اتفاق في التحليل؛ بلغت(66.7%)؛ حيث اتفقت التحليلات الثلاثة على توفر هذه المضامين الثقافية إلى حد ما في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .
- أما المضامين الثقافية(15،14،13،21،19،18،22،23،29،25،32،33،34) فقد حصلت على أعلى نسبة اتفاق سالبة؛ مما يدل على اتفاق كامل بين التحليلات الثلاثة على عدم توفر هذه المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بلغت(-100%)؛ حيث اتفقت التحليلات الثلاثة على عدم توفر هذه المضامين الثقافية بنسبة100%.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي نصه:ما مدى توفر المضامين الثقافية والأدبية في تدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي ؟ قامت الباحثة تم تطبيق استمارة التحليل في صورتها النهائية على مجتمع الدراسة في جزئها الثاني : مقرر لغتي الجميلة

لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي(كتاب الفصل الدراسي الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)، وتحليل أهدافه، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

الجدول(4)

مدى توفر المضامين الثقافية اللازمة في تدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر	متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر		
.1	معرفة الله بآلائه ومخلوقاته , وحبه , والتقرب إليه بالطاعات.	*			*			*			%100+	-
.2	معرفة الدين الإسلامي , وحبه , والدفاع عنه وأداء فرائضه .	*			*			*			%100+	-
.3	معرفة النبي محمد ρ , وحبه , والاقتداء بسيرته.		*			*			*		%100	-
.4	التحلي بآداب الإسلام في: المأكل والمشرب والملبس والنوم... الخ		*			*			*		%100	-
.5	حب الوطن العربي , والانتماء إليه , والمحافظة على مقتنياته ومرافق بلاده ، والاعتزاز بالموروث الثقافي العربي، والدفاع عنه ، والتغني بأمجاد المملكة وبطولاتها في اليوم الوطني للبلاد.	*			*			*			%100+	-
.6	حب اللغة العربية , والاعتزاز بها.	*			*			*			%100+	-
.7	التحلي بالأخلاق الحميدة : الأمانة ، والوفاء بالعهد , والصدق في القول..الخ.	*			*			*			%100+	-
.8	الابتعاد عن الأخلاق السيئة والرذيلة: الكذب والخيانة , والغدر , والعادات السيئة... الخ.	*			*			*			%100+	-
.9	الطاعة : لله ، وللرسول , ولأولياء الأمر.		*			*		*			%66.7	%33.3
.10	حب الأخيار , وتجنب الأشرار.		*			*		*			%66.7	%33.3
.11	طاعة الوالدين , ومعرفة حقوقها.	*			*					*	%100+	-
.12	حب العمل الجماعي , والتعاون , والاتحاد.		*			*			*		%100	-
.13	التحلي بالحياء , والعفاف , ونبذ السفور.			*			*			*	%100 -	-
.14	إكرام الضيف , وحسن استقباله.			*			*			*	%100 -	-
.15	معرفة حقوق الجار ، ومراعاتها.			*			*			*	%100 -	-
.16	التحلي بالنظافة ، والنظام ،والترتيب ، والدقة.		*			*			*		%100	-
.17	الطموح , وحب العلم , والسعي إلى طلبه , وتقدير العلماء.		*		*				*		%66.7	%33.3
.18	التنافس والمبادأة في أعمال الخير.		*		*					*	%100 -	-
.19	المحافظة على الصديق , ومعرفة حقوقه.		*		*					*	%100 -	-
.20	حب الجمال وتقديره ، وتذوقه ، و التمييز بين كل ما هو جميل وقبيح فيما تراه.	*						*			%100 +	-
.21	الترابط الأسري وواجبها نحوه.		*		*					*	%100 -	-
.22	مراعاة آداب الاستماع والتحدث.		*			*			*		%100	-
.23	التدرب على التفكير المنطقي السليم.		*			*			*		%100	-
.24	التحلي بالجرأة الأدبية , والطلاقة , وحسن التنغيم , وتمثيل المعنى.	*			*					*	%100 +	-
.25	معرفة حقوق المعلمة وواجباتها.			*	*			*			%100 -	-
.26	التراحم والتعاطف مع المسلمين.		*			*			*		%100	-
.27	تقدير المهن المختلفة ، واحترامها.	*			*					*	%100+	-
.28	قبول المستجدات والمخترعات الحديثة النافعة.		*			*			*		%100	-
.29	رفض المستجدات السيئة , ونبذ الأفكار الهدامة.			*			*	*			%100 -	-
.30	النقد وإبداء الرأي إزاء المواقف المختلفة.	*			*					*	%100+	-
.31	الثقة بالنفس ، والاعتزاز بها ؛ دون خيلاء.		*			*			*		%100	-
.32	استغلال أوقات الفراغ ، وحسن الانتفاع بها.		*			*			*		%100	-
.33	الإطلاع على الميول المتنوعة , والمواهب المختلفة.			*			*	*			%100 -	-
.34	الاهتمام بجودة الغذاء ، وتنوعه ، وتوازنه.			*			*	*			%100 -	-

م	المضمون الثقافي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		متوفر	متوفر لكن بشكل ما	غير متوفر	متوفر	متوفر لكن بشكل ما	غير متوفر	متوفر	متوفر لكن بشكل ما	غير متوفر		
معامل الاتفاق =	$\frac{31}{31+3}$ × 100 = 91.2 تقريباً .											

حيث يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الثقافية في تدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(91.2)، وفيما يلي تفصيل ذلك :

- حصلت المضامين الثقافية(5،2،1،6،8،7،20،11،24،30،27)على أعلى نسبة اتفاق إيجابية في التحليل؛ بلغت(+100%)؛ مما يدل على اتفاق كامل بين التحليلات الثلاثة على توفر هذه المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .
- حصلت المضامين الثقافية(16،12،4،3،23،22،31،28،26،32) على أعلى نسبة اتفاق في التحليل؛ بلغت(100%)، مما يدل على اتفاق كامل بين التحليلات الثلاثة على توفر هذه المضامين الثقافية إلى حد ما في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، كما حصلت المضامين(10،9،17)على نسبة اتفاق في التحليل؛ بلغت(66.7%)؛ حيث اتفقت التحليلات الثلاثة على توفر هذه المضامين الثقافية إلى حد ما في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .
- أما المضامين الثقافية(15،14،13،21،19،18، 29،25،34،33) فقد حصلت على أعلى نسبة اتفاق سالبة؛ بلغت(−100%) مما يدل على اتفاق كامل بين التحليلات الثلاثة على عدم توفر هذه المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والذي نصه: ما الأساليب الأدبية المناسبة لتقديم المضامين الثقافية في النصوص القرائية والتدريبات الواردة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ؟ تم تطبيق استمارة التحليل في صورتها النهائية على عينة الدراسة في جزئها الأول(مجموعة من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات على تعليم اللغة العربية، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية الموكول إليهم تدريس لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي)؛ لإبداء الرأي مدى مناسبة كل أسلوب أدبي في تقديم المضامين الثقافية في النصوص القرائية والتدريبات الواردة في المقرر، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

جدول (5)

استجابات عينة الدراسة حول الأساليب الأدبية المناسبة لتقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة الموجه إلى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

م	الأسلوب الأدبي	درجة مناسبته						الوزن النسبي	درجة الأهمية
		مناسب		مناسب إلى حد ما		غير مناسب			
		ت	%	ت	%	ت	%		
1.	الآيات القرآنية .	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
2.	الأحاديث الشريفة .	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
3.	الحوار الهادف.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
4.	التمثيل و لعب الأدوار.	123	%98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة
5.	القصص الدينية.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
6.	قصص الحياة المنزلية ، والجمال والتنسيق.	125	%100	1	%0.8	-	-	300	كبيرة
7.	التوجيهات والإرشادات.	122	%97.6	1	%0.8	2	%1.6	297.6	كبيرة
8.	القصص الهزلية والفكاهية .	110	%88	10	%8	5	%4	288	ضعيفة
9.	القصص الاجتماعية.	121	%96.8	2	%1.6	2	%1.6	296.8	كبيرة
10.	القصص العلمية.	123	%98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة
11.	القصص البطولية.	120	%96	2	%1.6	3	%2.4	296	كبيرة
12.	القصة الإلكترونية.	120	%96	3	%2.4	2	%1.6	296	كبيرة
13.	قصص الحيوان الخيالية.	123	%98.4	2	%1.6	-	-	298.4	كبيرة
14.	المسرحية.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
15.	الوصف.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
16.	الرسالة القصيرة.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
17.	الشعر والنشيد والأغنية .	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
18.	الألعاب اللغوية.	123	%98.4	2	%1.6	-	-	298.4	كبيرة
19.	البطاقات والإعلانات المختلفة.	119	%95.2	3	%2.4	3	%2.4	295.2	متوسطة
20.	العروض التلفزيونية.	120	%96	2	%1.6	3	%2.4	296	كبيرة
21.	عروض الحاسب الآلي.	123	%98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة
22.	التقارير و المقالات القصيرة.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
23.	الحكم والأمثال.	123	%98.4	1	%0.8	1	%0.8	298.4	كبيرة
24.	المقابلة والمناظرة .	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة
25.	الموضوعات المصورة.	125	%100	-	-	-	-	300	كبيرة
26.	الإذاعة المدرسية.	122	%97.6	2	%1.6	1	%0.8	297.6	كبيرة
27.	الرسم والتلوين.	124	%99.2	1	%0.8	-	-	299.2	كبيرة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجة مناسبة معظم الأساليب الأدبية التي تضمنتها القائمة ؛ لتقديم المضامين الثقافية اللازمة في مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث حصلت الأساليب الأدبية(25،17،16،6،2،1) على أعلى وزن نسبي قيمته (300)، كما حصلت الأساليب الأدبية(22،15،14،5،3،24،27) و(23،21،18،13،10،4) و(7،26)و(9)و(20،12،11)على أوزان نسبية مرتفعة؛ بلغت(299.2)،(298.4)، (297.6)، (296.8)،(296)؛ الأمر الذي يشير إلى ارتفاع درجة مناسبة هذه الأساليب الأدبية، لوقوعها في نطاق المرتبة الأولى، مما يؤكد على ضرورة استخدامها في تقديم المضامين الثقافية اللازمة من خلال مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.بينما حصل الأسلوب الأدبي(19) على وزن نسبي متوسط قيمته(295.2)، وقع في نطاق المرتبة الثانية؛ مما يشير إلى توسط درجة منا سبة هذا الأسلوب الأدبي(البطاقات والإعلانات المختلفة)، مع إمكانية استخدامه في تقديم المضامين الثقافية في المقرر؛ ولعل ذلك يعزى إلى عدم فهم عينة

الدراسة لهذا الأسلوب، وغموض إجراءات تنفيذه بالنسبة لهم، وقصور فهمهم لأهمية هذه الأساليب المتجددة في جذب الاهتمام وإثارة التشويق وحفز التلاميذ والتلميذات على التعلم، في حين حصل الأسلوب الأدبي(8) على وزن نسبي منخفض؛ قيمته(288)مما جعله يقع ضمن نطاق المرتبة الثالثة؛ الأمر الذي يشير إلى عدم مناسبة هذا الأسلوب الأدبي(القصص الهزلية)في تقديم المضامين الثقافية في المقرر ؛ ولعل هذه النتيجة تعزى إلى قصور فهم خصائص نمو تلاميذ وتلميذات هذا الصف، وتجاهل متطلبات نمو الجانب النفسي؛ الذي يعد مطلباً رئيساً لتحقيق النمو المتكامل من جهة، وتحقيق التكيف الدراسي من جهة أخرى .

وللإجابة عن سؤال الدراسة السادس والذي نصه:ما الأساليب الأدبية المستخدمة في تقديم المضامين الثقافية في كل من النصوص القرائية والتدريبات في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي ؟ قامت الباحثة بتطبيق استمارة التحليل في صورتها النهائية على مجتمع الدراسة في جزئها الثاني :مقرر القراءة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي (كتاب الفصل الدراسي الأول ، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)، وتحليل أهداف مقرر القراءة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية؛ والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

جدول (6)

معامل اتفاق التحليل حول درجة استخدام الأساليب الأدبية المناسبة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

م	الأسلوب الأدبي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		درجة الاستخدام										
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
1.	الآيات القرآنية .	*			*			*			+100%	-
2.	الأحاديث الشريفة .	*			*			*			+100%	-
3.	الحوار الهادف.	*			*			*			+100%	-
4.	التمثيل و لعب الأدوار.	*			*			*			+100%	-
5.	القصص الدينية.	*			*			*			+100%	-
6.	قصص الحياة المنزلية ، والجمال والتنسيق.			*			*			*	- 100%	-
7.	التوجيهات والإرشادات.		*			*			*		- 100%	-
8.	القصص الهزلية والفكاهية .		*				*		*		- 100%	-
9.	القصص الاجتماعية.	*			*			*			+100%	-
10.	القصص العلمية.	*			*			*			+66.7%	%33.3
11.	القصص البطولية.		*			*			*		%100	-
12.	القصة الإلكترونية.			*			*			*	- 100%	-
13.	قصص الحيوان الخيالية.	*			*			*			+100%	-
14.	المسرحية.			*			*			*	- 100%	-
15.	الوصف.	*			*			*			+100%	-
16.	الرسالة القصيرة.		*				*		*		%66.7	%33.3
17.	الشعر والنشيد والأغنية. الشعر والنشيد والأغنية.	*			*			*			+100%	-
18.	الألعاب اللغوية.			*			*			*	- 100%	-

م	الأسلوب الأدبي	تحليل الباحثة			المحللة (1)			المحللة (2)			نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
		درجة الاستخدام										
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
19	البطاقات والإعلانات المختلفة.			*			*			*	- 100%	-
20	العروض التلفزيونية.			*			*			*	- 100%	-
21	عروض الحاسب الآلي.			*			*			*	- 100%	-
22	التقارير و المقالات القصيرة.		*			*		*			%66.7	%33.3
23	الحكم والأمثال.		*				*			*	- 66.7%	%33.3
24	المقابلة والمناظرة .			*			*			*	- 100%	-
25	الموضوعات المصورة.	*			*			*			+ 100%	-
26	الإذاعة المدرسية.		*			*				*	%66.7	%33.3
27	الرسم والتلوين.			*			*			*	- 100%	-

معامل الاتفاق = $\frac{22}{22+5}$ × 100=94.11 تقريباً .

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول درجة استخدام الأساليب الأدبية المناسبة في مقرر لغتي الجميلة الموجه إلى تلاميذ و تلميذات الصف الرابع الابتدائي ، حيث بلغ(94.11) وفيما يلي تفصيل ذلك :

- كانت الأساليب الأدبية(1،2،3،4،5،9،13،15،17،25)متوفرة بنسبة استخدام عالية؛ بلغت 100% وهي:(الآيات القرآنية، الأحاديث الشريفة، الحوار الهادف، التمثيل ولعب الأدوار، القصص الدينية، القصص الاجتماعية، قصص الحيوان الخيالية قصص الحيوان الخيالية، الوصف، الشعر والنشيد والأغنية، الشعر والنشيد والأغنية، الموضوعات المصورة)؛ مما يدل على اتفاق التحليلات الثلاثة على توفر الأساليب الأدبية السابقة بدرجة كبيرة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وهي أساليب مناسبة ونالت درجة استخدام كبيرة، كما كان الأسلوب الأدبي رقم(10) ، وهو :(القصص العلمية)متوفر بنسبة استخدام متوسطة؛ بلغت(+66.7%)، مما يدل على اتفاق التحليلات الثلاثة على توفر هذا الأسلوب الأدبي بنسبة متوسطة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ الأمر الذي يشير إلى مزيد من الاهتمام بهذا الأسلوب،لاسيما في عصر التسارع المعرفي الذي نعيشه اليوم.

- كان الأسلوب الأدبي رقم(11)وهو(القصص البطولية)متوفر إلى حد ما؛ بنسبة استخدام عالية؛ 100%، مما يدل على اتفاق التحليلات الثلاثة على توفر هذا الأسلوب الأدبي إلى حد ما في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، الأمر الذي يشير إلى مزيد من الاهتمام باستخدام القصص البطولية، لاسيما في هذه المرحلة العمرية التي وصفها التربويين بأنها بداية مرحلة المغامرة والبطولة، كما كانت الأساليب الأدبية(16،22 ،26) وهي:(الرسالة

القصيرة، التقارير و المقالات القصيرة، الإذاعة المدرسية)متوفرة إلى حد ما بنسبة استخدام متوسطة؛ بلغت(66.7%)، مما يدل على اتفاق التحليلات الثلاثة على توفر هذه الأساليب الأدبية إلى حد ما في المقرر ؛ رغم أهمية هذه الأساليب واعتبارها لازمة لاستخدام اللغة العربية استخداماً وظيفياً في المجالات المختلفة، وتكوين ملكة التذوق الأدبي في مرحلة عمرية متقدمة.

- كانت الأساليب الأدبية(6،8،7،27،24،21،20،19،18،14،12)غير متوفرة؛ بنسبة عدم استخدام عالية؛ بلغت(−100%)،وهي:(قصص الحياة المنزلية والجمال والتنسيق، القصة الإلكترونية، المسرحية، الألعاب اللغوية، والبطاقات والإعلانات المختلفة، العروض التلفزيونية، عروض الحاسب الآلي، المقابلة والمناظرة، الرسم والتلوين)مما يدل على اتفاق التحليلات الثلاثة على عدم متوفر الأساليب الأدبية السابقة في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وفي ذلك ما يشير إلى إغفال مقرر القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي للقصص التي تناسب خصائص فتاة هذه المرحلة، وقد يعزى ذلك إلى أن المقرر بكافة موضوعاته مشترك بين التلاميذ والتلميذات، وكان من الأحرى أن تتخصص فيه بعض النصوص والمضامين الثقافية بالبنين، وتتخصص بعضها بالإناث، كما أغفل المقرر الأساليب الحديثة في تقديم المضامين الثقافية، مثل الحاسب الآلي والقصة الإلكترونية والتلفزيون، والإعلانات، رغم أن التقدم التقني هو سمة العصر الذي نعيشه، مما يتطلب إعداد الأجيال الناشئة إعداداً يحسن التعامل مع هذه التقنية، ويوظفها توظيفاً أمثل في تعلمه، كما أغفل المقرر العديد من الأساليب الأدبية التي تكفل لتلميذ وتلميذة هذه المرحلة نمواً لغوياً جيداً، وحساً أدبياً مرهفاً، ونمواً نفسياً سوياً، وموهبة فنية موجهة؛ مثل المسرحية، والمقابلة والمناظرة، والألعاب اللغوية، والرسم والتلوين، كما كان الأسلوب الأدبي رقم(23) وهو(الحكم والأمثال)غير متوفر، بنسبة عدم استخدام متوسطة؛ بلغت(−66.7%)، مما يدل على اتفاق التحليلات الثلاثة على عدم توفر هذا الأسلوب الأدبي في مقرر القراءة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، رغم أهمية استخدام هذا الأسلوب في زيادة الثروة اللغوية لدى تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة العمرية من ألألفاظ اللغوية الصحيحة، الواردة في سجل لغتهم العربية الخالدة .

وللإجابة عن سؤال الدراسة السابع والذي نصه:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي عينة الدراسة في مدى أهمية تلك المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية تعزى إلى كل من:المهنة والجنس؟ قامت الباحثة بتطبيق اختبار **T. test** لعينتين مستقلتين، لحساب الفروق الدالة إحصائياً بين فئتي العينة في مدى أهمية المضامين الثقافية التي حددتها الدراسة الحالية لمقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، والخلوص بنتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة السابع ، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة .

جدول (7)

الفروق الدالة إحصائياً بين فئتي العينة في مدى أهمية المضامين الثقافية .

المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعليم	100	67.32	3.60	0.922	123	0.358
الإشراف	25	66.56	4.00	0.866	34,398	0.393
الجنس	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة T**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
ذكور	50	66.88	4,68	0.712 -	123	0.478
إناث	75	67.36	2.84	0.649 -	73.102	0.519

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

▪ في متغير المهنة : في مهنة التعليم بلغت قيمة T المحسوبة(0.922)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من0.05، وهو(0.357)، وفي مهنة الإشراف بلغت قيمة T المحسوبة(0.866)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من 0.05، وهو(0.393)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات فئتي العينة حول مدى أهمية المضامين الثقافية التي حددتها الدراسة الحالية لمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي .

▪ في متغير الجنس: لدى الذكور بلغت قيمة T المحسوبة(– 0.712)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من(0.05)، وهو(0.478)، ولدى الإناث بلغت قيمة T المحسوبة(–0.649)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من(0.05) ، وهو(0.519)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات فئتي العينة حول مدى أهمية المضامين الثقافية التي حددتها الدراسة الحالية لمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثامن والذي نصه:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي عينة الدراسة في مدى مناسبة تلك الأساليب الأدبية لتقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية تعزى إلى كل من:المهنة والجنس؟ قامت الباحثة بتطبيق اختبار **T. test** لعينتين مستقلتين بين فئتي العينة في مدى مناسبة الأساليب الأدبية التي حددتها الدراسة الحالية لتقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، والخلوص بنتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة.

جدول (8)

الفروق الدالة إحصائياً بين فئتي العينة في مدى مناسبة الأساليب الأدبية .

المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعليم	100	53.54	1.76	1.925	123	0.057
الإشراف	25	52.40	4.80	1,167	25.642	0.254

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	50	53,40	2.29	0.321	123	0.749
إناث	75	53.25	2.90	0.338	117.836	0.736

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- في متغير المهنة:في مهنة التعليم بلغت قيمةT المحسوبة(1.925)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من0.05، وهو(0.0.57)، وفي مهنة الإشراف بلغت قيمةT المحسوبة(1.167)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من 0.05، وهو(0.254)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات فئتي العينة حول مدى مناسبة الأساليب الأدبية التي حددتها الدراسة الحالية لتقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي .
- في متغير الجنس:لدى الذكور بلغت قيمة T المحسوبة(0.321)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من 0.05، وهو(0.749)، ولدى الإناث بلغت قيمة T المحسوبة(0.338)، عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من 0.05، وهو(0.736)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات فئتي العينة حول مدى مناسبة الأساليب الأدبية التي حددتها الدراسة الحالية لتقديم المضامين الثقافية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي .

ثالثاً : ملخص نتائج الدراسة :

تتلخص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

أولاً : تحديد أربعة وثلاثين مضموناً ثقافيا لازماً في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؛ حيث ارتفعت درجة أهمية ستة وعشرين مضموناً ثقافياً؛ وقعت في نطاق المرتبة الأولى؛ مما جعلها شديدة الأهمية، ويجب تضمينها في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي. بينما توسطت درجة أهمية سبعة مضامين ثقافية، وقعت في نطاق المرتبة الثانية؛ مما يشير إلى إمكانية تضمينها في المقرر، وانخفضت درجة أهمية مضمون ثقافي واحد، حصل على وزن نسبي منخفض، وقع في المرتبة الثالثة؛ مما يشير إلى عدم أهمية هذا المضمون الثقافي، وبالتالي ليس من الضروري تضمينه في المقرر، ولعل انخفاض درجة أهمية هذا المضمون تعزى إلى كونه من القيم الوجدانية التي يمكن غرسها من خلال جميع المقررات الدراسية والممارسات الصفية وغير الصفية، إذ يمكن أن يدخل في إطار قيم المنهج الخفي .

- **<u>في أهداف مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي :</u>**

ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الثقافية في أهداف مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(91.2)، وقد كانت معظم المضامين الثقافية غير متوفرة في أهداف مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، ولعل ذلك يعزى إلى افتقار وثيقة المنهج في المرحلة الابتدائية إلى أهداف خاصة بمقرر القراءة العربية

للصف الرابع الابتدائي، واعتماده على أهداف عامة لمقرر القراءة العربية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واستبداله الأهداف بالكفايات المستهدفة، بالإضافة إلى العمومية ، وعدم الوضوح، وعدم تركيزه الكفايات على محتوى النصوص القرائية الواردة في مقرر القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي. وقد حصلت المضامين الثقافية التالية:التدريب على التفكير المنطقي السليم، التحلي بالجرأة الأدبية والطلاقة وحسن التنغيم وتمثيل المعنى، النقد وإبداء الرأي إزاء المواقف المختلفة على أعلى درجة توفر في أهداف مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، بنسبة100%، بينما حصلت المضامين الثقافية: استغلال أوقات الفراغ وحسن الانتفاع بها، حب الجمال وتقديره وتذوقه والتمييز بين كل ما هو جميل وقبيح فيما تراه، الثقة بالنفس والاعتزاز بها؛ دون خيلاء على نسبة توفر متوسطة بلغت(+100%) و(66.7%)، (66.7%) على التوالي .

- **<u>في النصوص القرائية الواردة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي :</u>**

ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الثقافية في النصوص القرائية الواردة في لغتي الجميلة العربية لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(88.24)؛ فقد كانت ثمانية مضامين ثقافية متوفرة بنسبة(+100%)، وتسعة مضامين ثقافية متوفرة إلى حد ما في التحليل بنسبة(100%)، وأربعة مضامين ثقافية متوفرة إلى حد ما بنسبة متوسطة بلغت(66.7%)، وكانت ثلاثة عشر مضموناً ثقافياً غير متوفرة بنسبة(- 100%)، وخمسة مضامين ثقافية غير متوفرة بنسبة متوسطة بلغت(-66.7%) .

- **<u>في التدريبات الواردة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي:</u>**

ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول مدى توفر المضامين الثقافية في تدريبات مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(91.2)؛ فقد كان أحد عشر مضموناً ثقافياً متوفراً بنسبة(+100%)، بينما كانت عشرة مضامين ثقافية متوفرة إلى حد ما بنسبة(100%)، وثلاثة مضامين متوفرة إلى حد ما بنسبة متوسطة بلغت(66.7%)، بينما كانت عشرة مضامين ثقافية غير متوفرة بنسبة (- 100%).

ثانياً : ارتفاع معامل اتفاق التحليلات الثلاثة حول درجة مناسبة الأساليب الأدبية المناسبة في مقرر لغتي الجميلة الموجه إلى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ(94.11)، وبالتالي حددت الدراسة الحالية سبعة وعشرين أسلوباً أدبياً مناسبة لتقديم المضامين الثقافية اللازمة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، وذلك كالتالي :

1- ارتفعت درجة مناسبة خمس وعشرين أسلوباً منها، ووقعت في نطاق المرتبة الأولى، مما يؤكد على ضرورة استخدامها في تقديم المضامين الثقافية اللازمة لمقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، بينما حصل أسلوب أدبي واحد على وزن نسبي متوسط، وقع في نطاق المرتبة الثانية؛ مما يشير إلى توسط درجة منا سبة هذا الأسلوب

الأدبي(البطاقات والإعلانات المختلفة)، مع إمكانية استخدامه في تقديم المضامين الثقافية في المقرر ، وحصل أسلوب أدبي واحد على وزن نسبي منخفض، جعله يقع ضمن نطاق المرتبة الثالثة؛ الأمر الذي يشير إلى عدم مناسبة هذا الأسلوب الأدبي(القصص الهزلية) في تقديم المضامين الثقافية في المقرر .

2- إحدى عشر أسلوباً أدبياً كان متوفراً بنسبة(+100%)، وثلاثة أساليب أدبية كانت متوفرة بنسبة(+66.7%)، وأسلوب أدبي واحد كان متوفراً إلى حد ما بنسبة 100% ،وإحدى عشر أسلوباً أدبياً غير متوفر بنسبة(-100%)، وأسلوب أدبي واحد كانت درجة عدم توفره متوسطة بنسبة سالبة بلغت(-66.7%) .

رابعاً : توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي :

1. ضرورة الاهتمام بمقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وإخضاعه للمراجعة الدائمة والتطوير المستمر؛ باعتباره المقرر الرئيس الذي يُعتمد عليه في تحصيل المقررات الأخرى، والمقرر الأهم في تقديم أدب الطفل العربي وثقافته؛ والتي تعد جزء من أدب وثقافة مجتمعه .
2. ضرورة الاهتمام بانتقاء المضامين الثقافية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وحسن الاستفادة من الأساليب الأدبية المتنوعة ؛ التي يذخر بها تراث الأدب العربي، والاستفادة منها في تقديم تلك المضامين الثقافية؛ لصقل مواهب أطفالنا، وغرس ملكة التذوق الأدبي في نفوسهم في سن مبكرة.
3. إعادة صياغة أهداف مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وتضمينها لوثيقة منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ بحيث تعكس فكراً ثقافياً جيداً، يناسب تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة العمرية .
4. إعادة النظر في موضوعات النصوص القرائية الموجهة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي من خلال مقرر لغتي الجميلة ؛ بحيث تنطلق من المضامين الثقافية التي حددتها الدراسة الحالية، والتي تكسب تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة زاداً ثقافياً؛ يزيد من فهمهم لذواتهم ولكل ما يحيط بهم ، ويؤدي إلى نمو شخصياتهم نمواً متكاملاً، ويبصرهم بقضايا مجتمعهم، وبتراث أمتهم الخالد ؛ من خلال بناء جسر ثقافي بينهم وبين أطفال الوطن العربي المسلم ، دعامتاه الدين واللغة ، ومحتواه قضايا الأمة العربية وعموميات ثقافتها.
5. صياغة تدريبات مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وتنويعها؛ بحيث تعبر عن محتوى نصوصه، وتترجم أهدافه بشكل فعلي، وتنمي مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة .

6. استخدام الأساليب الأدبية التي حددتها الدراسة الحالية ؛ لتقديم المضامين الثقافية اللازمة لمقرر لغتي الجميلة الموجه لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

خامساً : مقترحات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وما توصلت إليه من توصيات تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

1. دراسات علمية وصفية تحليلية، تستهدف مقررات اللغة العربية في المراحل التعليمية الأخرى.

2. دراسات علمية تقويمية، تستهدف تدريس اللغة العربية في كافة مراحله ومهاراته؛ في ضوء مدى الاهتمام بإكساب المضامين الثقافية؛ من خلال الاستفادة من الأساليب الأدبية، وحسن الأداء في تقديمها .

3. بناء مناهج تعليمية للغة العربية، تتخذ تصميم الوحدات أسلوباً في بنائها، وتعنى بالمضامين الثقافية في أهدافها ومحتواها وتدريباتها، وبالأساليب الأدبية المناسبة في طريقة ووسيلة تقديم المحتوى وتدريسه .

المراجع والمصادر

1. ابن منظور، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري(1414هـ):لسان العرب، الطبعة الثالثة،المجلد(13،9،1)،دار صادر، بيروت.
2. أبو بكر ، عبد اللطيف عبد القادر علي (2002م) : فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لستير نبرج ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد (79) أبريل .

3. أبو حجاج ، أحمد زينهم (2006م):عوامل تعلم القراءة في ضوء بعض المتغيرات الأسرية ، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"(12- 13 يوليو 2006)المجلد الثاني، جامعة عين شمس كلية التربية ، دار الضيافة ، ص ص105-156 .
4. أبو السعود ، عبد الرؤوف (1993م) : الطفل وعالمه الأدبي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، دمياط .
5. أبو معال، عبد الفتاح (2001م)أدب الأطفال دراسة وتطبيق ،دار الشروق ، عمان - الأردن .
6. أبو مغلي ، سميح وآخران(1993م) : دراسات في أدب الأطفال،الطبعة الثانية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
7. أحمد ، سمير عبد الوهاب(1425هـ) : قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية ،الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
8. الإدارة العامة للمناهج ، التطوير التربوي(1423هـ): وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام ، وزارة المعارف ، الرياض .
9. إسماعيل ، مصطفى و الشيخ ، محمد(1997م) : مقدمة في أساليب التنمية اللغوية للمبتدئين ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي .
10. البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ن عمان – الأردن .
11. بريعش ، محمد (1997م) : أدب الأطفال أهداف وسماته ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت .
12. البغدادي ، مريم(1982م) : المدخل في دراسة الأدب ، الطبعة الأولى ، الكتاب الجامعي(15) ، تهامة ، جدة .
13. بول ويتي(د.ت):الطفل والقراءة الجيدة ، سلسلة دراسات سيكلوجية "32" ، ترجمة / سامي ناشد ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
14. الجرادي, ناجي مصلح احمد (1993): تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية اليمنية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, الأردن .
15. حجازي ، مصطفى وآخرون(1992م) :ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة ، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ، المغرب .
16. حسين ، كمال الدين(1994م): مدخل في مسرح ودراما الطفل ،مطبعة العمرانية ، القاهرة .
17. الحكيمي، جليلة محمد(2005م) : الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع الأساسيين في اليمن، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(13-14 يوليو 2005م)، المجلد(2)، جامعة عين شمس، كلية التربية، دار الضيافة،ص ص 179-199.
18. حنورة ، أحمد حسن(1410هـ) : أدب الأطفال ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
19. حويحي ، نعمة عبد الله لإسماعيل(1416هـ) :تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ،الرياض .
20. الخليفة ، حسن جعفر(1425هـ): دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية ، العدد(93) السنة(25) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
21. راشد ، حنان مصطفى مدبولي(2007م) : برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري ، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(1-11 يوليو 2007م) "صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج" المجلد(1) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ، ص ص242-267.
22. راشد ، علي(2003م):استخدام لعب الأدوار والمسرحية التربوية في إكساب تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بعض الخبرات العلمية ، رؤية مقترحة ، كلية التربية بعبري ، سلطنة عمان .
23. رمضان ، كافية (1978م):تقويم قصص الأطفال في الكويت ، مطبعة الكويت ، الكويت .
24. الشريف ، أسماء(1993م): تقويم الشعر المقدم للأطفال بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
25. الشريف، محمد بن شاكر(1427هـ):نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ،سلسلة مجلة البيان، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
26. شحاتة ، حسن(1987م):القيم التربوية في قصص الأطفال وعلاقتها بالسلوك القيمي ،ندوة القيم التربوية في قصص الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
27. ـــــــــــ(1991م)قارئ جديد لمجتمع جديد ،مهرجان القراءة للجميع ، الحلقة الدراسية ،القاهرة .
28. ـــــــــــ(1994م):أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
29. الشيباني ، عمر التومي(1992م) : أسس رعاية الطفولة العربية ، الجماهيرية العربية الليبية ، منشورات جامعة الفاتح .
30. الشيزاوي ، عبد الغفار (1996م):القيم الموجهة لأطفال سلطنة عمان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، سلطنة عمان .
31. الصاوي, محمد وجيه (1990): القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر, حولية كلية التربية, العدد:7, قطر, ص ص 249-297 .
32. طعيمة ، رشدي(1998م):أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق:مفهومه ،أهميته ، تأليفه ،إخراجه ، وتحليله ، وتقويمه ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
33. ـــــــــــ(1998م):مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة
34. ـــــــــــ(2003م) : القراءة والبناء القيمي والحضاري للإنسان ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد(26).
35. طعيمة ، رشدي و مناع ،محمد السيد(2001م) :تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
36. عامر ، العسيري(2001م): تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
37. عامر ، فخر الدين(2000م): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة.
38. عبد الحميد ، عبد الله عبد الحميد(1998م) : الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
39. عبد الكافي،إسماعيل(1999م):دراسة عن تحليل المضمون في أدب الطفل العربي،رسالة الخليج العربي،العدد:73،السنة:20،مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
40. عبد الموجود،محمد كامل و علي ، ناصر فؤاد(1997م) : التعثر القرائي لدى تلميذ الصف الرابع الابتدائي كناتج السلوك القرائي لمعلمه ومستوى مساندة أسرته في مجال القراءة ، مجلة البحث التربوي وعلم النفس ، المجلد(10) .

41.عدس ، محمد عبد الرحيم(1998م) :تعليم القراءة بين المدرسة و البيت ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، عمان- الأردن .
42.العساف ، صالح بن حمد(1409هـ): ، سلسلة البحث في العلوم السلوكية، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ،الكتاب الأول، الطبعة الأولى ، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض .
43.عطية ، محمد عطية وآخرون(1990م) : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع نعمان- الأردن .
44.عمر ، مديحة مصطفى علي محمد(2005م) :المضامين الثقافية لحكايات الأطفال الشعبية في مصر والمملكة العربية السعودية ، الكتاب العلمي للمؤتمر العربي الأقليمي الأول "الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة " (24-25 يناير 2004م) ،الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ص 517-548
45.العناني، حنان عبد الحميد(1992م):أدب الأطفال ،الطبعة الثانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع نعمان- الأردن .
46.عوض ، أحمد عبده(1418هـ) :أدب الطفل العربي(رؤى جديدة ، وصيغ بديلة) ،سلسلة البحوث النفسية والتربوية ،معهد البحوث النفسية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
47.عوض،أحمد عبده و العيسوي،جمال مصطفى(1414هـ): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون رؤية تنظيرية وتطبيقية وتجديدية، جامعة طنطا ،كلية التربية،كفر الشيخ
48.عويس ، عفاف أحمد(1993م) : الطفل المبدع ، دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية ، كلية الزهراء ، القاهرة .
49.العيادي ، محمد حميدان(1425هـ) القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان ، رسالة الخليج العربي ، العدد(91) ، السنة(25) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
50.العيسوي ، جمال مصطفى(2004م): فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروضpower point في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(30) يناير، ص ص99-145.
51.فتحي ، حسانين محمد(1990م) : المستوى اللازم من القراءة لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي ومدى توفره في كتب القراءة المقررة لمساعدتهم في الاطلاع على أحداث العصر وتطوراته ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
52.الفزاري ، سلطان (2003م): تقويم قصص الأطفال المضمنة في كتب القراءة بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير قصص الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
53.فضل الله ، محمد رجب((1419هـ): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة .
54.فهمي، إحسان عبد الرحيم(1995م) : تقويم كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ، حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني ، يناير .
55.قناوي ، هدى محمد(2003م) :أدب الطفل وحاجاته ، خصائصه ووظائفه في العملية التعليمية ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
56.ـــــــــــــــ(2005م) :أدب الطفل ثقافته ، ورقة عمل مقدمة في الكتاب العلمي للمؤتمر العربي الأقليمي الأول "الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة" (24-25يناير 2004م) ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ،ص ص 57-60.
57.الكثيري ، نورة علي(1420هـ ،1421هـ): صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض .
58.لافي ، سعيد عبد الله (2006م) : استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي" 25-26 يوليو 2006م ،المجلد(3) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ، ص ص 1015-1055 .
59.اللبدي ، نزار وصفي(2001م):أدب الطفولة واقع وتطلعات ، دراسة نظرية تطبيقية ،دار الكتاب الجامعي ، العين .
60.ماكي ، مارجريت (2006م):الجديد في البحث العلمي حول أشكال تعلم القراءة والكتابة ،ترجمة : د/محمد محمد سالم ، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"(12- 13 يوليو 2006)المجلد الثاني،جامعة عين شمس كلية التربية ،دار الضيافة،ص ص 7-15
61.محمد ، خلف حسن(2006م) : وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة"من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً" (12-13 يوليو 2006م) ، المجلد(1) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ، ص ص30-70 .
62.محمود ، محسن (2001م) : قصص الأطفال وتنمية المهارات اللغوية ، مطبعة الصفا ، المنيا .
63.مدكور ، علي أحمد(2000م):تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
64.المرسي ، محمد حسن(2007م) : قراءة الصورة في الكتاب المدرسي للغة العربية من النص الموازي إلى المعادل الموضوعي(ورقة عمل) المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(10-11 يوليو 2007م)"صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج" المجلد(2)جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ،ص ص15-25.
65.مصطفى ، رياض بدري(1425هـ) :مشكلات القراءة من الطفولة على المراهقة التشخيص والعلاج ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن.
66.مصطفى ، فهيم(1998م) مهارات القراءة قياس وتقويم ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
67.ـــــــــــــــ(1414هـ) : الطفل والقراءة ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
68.مطحنة، السيد خالد(1994م)دراسة تجريبية لمدى فاعلية برنامج قائم على نظرية تشغيل المعلومات في علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال في القراءة ، دراسة دكتوراه غير منشورة ن كلية التربية ، جامعة طنطا .
69.المعتوق ، أحمد(1996م) الحصيلة اللغوية : أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها ن المجلس العلمي للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
70.مقدادي, محمد فخري (1997): دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع, الجامعة الأردنية, مجلة دراسات, مجلد 24, عدد1, آذار 1997 ص ص 59-70 .
71.موسى ، عبد المعطي و الفيصل ، محمد(2000م) : أدب الأطفال ، دار الكندي للطباعة ، إربد –الأردن .
72.مهنا ، منصور أحمد الحاج(2006م) : أهمية تعليم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة-دراسة تحليلية نظرية ، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"(12-13 يوليو 2006م) ، المجلد (1) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ، ص ص178-203 .
73.نجيب ، أحمد(1982م): القصة في أدب الأطفال ، القاهرة .

74.ـــــــــــــ(1415هـ):أدب الأطفال علم وفن ، الطبعة الثانية ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
75.نصر، محمد علي (2006م) : المواد التعليمية في القراءة ورؤية مستقبلية لدورها في تحديث التعليم لتنمية مهارات القراءة لدى الطفل العربي لتحقيق الجودة بالمرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة"من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً" (12-13 يوليو 2006م) ، المجلد(2) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ،ص ص47-62.
76.ويح ، محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخران(1425هـ) : ثقافة الطفل ،الطبعة الأولى ، دار الفكر ، عمان–الأردن.
77.يونس ، فتحي(2007م) :القراءة مهاراتها والوسائل المساعدة على تعلمها (ورقة عمل للمؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(10-11 يوليو2007م)"صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج" المجلد(2)جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ،ص ص161-194.
78.ـــــــــــــ (2007م) :أدب الأطفال ،(ورقة عمل) المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(10-11 يوليو 2007م)"صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج" المجلد(2)جامعة عين شمس ، كلية التربية ، دار الضيافة ،ص ص197-232.
79.يونس ، فتحي وآخرون(1991م) : طرق تعليم اللغة العربية برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية ، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعات المصرية ، القاهرة .
80. Davis and Rew &Petitt,Developing understanding in primary mathematics , the flamer press London-Watching ton, 1994
81. Sharp, P . and Wood, R. (1994) Morals Values: A Review of selected Third and fifth grade Reading and Social Studies, Texas Reading Report 16(4), Eric document